صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

وسط هلع دولي رهيب

ترامب يشعل حربا تجارية عالمية

بعد معرفة منافسيه في كأس الأمم الأفريقية 2025:

أي حظوظ لنسور قرطاج ؟

الثلاثاء 4 فيفري 2025 /عدد 688

تحت مجهر "24/24":
تخفيض في الأداء على القيمة المضافة للعقارات:

خطوة جريئة نحو إنعاش القدرة الشرائية ودعم قطاع البناء

4

6

لان معركة المخدرات ليست امنية فحسب

كيف نحمي ابناءنا من هذا الدمار؟

مواسم العمرة لسنة 2025:

ارتفاع في الأسعار وتحذيرات من إشكاليات قد تعترض المعتمرين

8

بعد حملة تلقيح استعجالية

السيطرة بنسبة 90 % على مرض الجلد العقدي لدى الأبقار

10

الافتتاحية

محمد بن محمود

مخطط ترامب مجرد وهم سيكسره صمود الفلسطينيين

يبدو أن المخطط الأمريكي لتصفية القضية الفلسطينية، الذي لم يعد خافيًا على أحد، يواصل مسيرته بشكل يتجاوز كل التوقعات، بل يفضح بشكل فاضح نوايا القوى الكبرى التي لطالما تبنت أجندات تصب في مصلحة الاحتلال الإسرائيلي على حساب الحقوق الفلسطينية. ففي تصريح غير مسبوق، اقترح الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، تهجير سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر بحجة دمار القطاع. هذا التصريح لم يكن مجرد كلام سياسي عابر، بل كان بمثابة إشارة إلى قلب موازين اللعبة في الشرق الأوسط، وتحويل القضية الفلسطينية إلى مجرد تفصيل على هامش السياسة الدولية.

إن الموقف الأمريكي، سواء كان في عهد ترامب أو خلفه بايدن، لا يختلف في جوهره. فالولايات المتحدة، بغض النظر عن الحزب الحاكم، تظل في قمة المنظومة الدولية التي تدعم الاحتلال الإسرائيلي وتمنحه الضوء الأخضر لارتكاب كل الجرائم بحق الشعب الفلسطيني. فعلى الرغم من التباين الظاهر في السياسات الأمريكية بين الجمهوريين والديمقراطيين، إلا أن الثابت الوحيد هو الانحياز غير المشروط لدولة الاحتلال، وهو ما يجعل من القضية الفلسطينية قضية دولية مسيسة في كل مفرداتها.

ومع ذلك، فإن هذا المخطط لا يقتصر فقط على تهجير الفلسطينيين، بل يشمل سلسلة من المشاريع التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر تدمير الأرض الفلسطينية نفسها، وزرع الفتنة والتشرذم في صفوف المنطقة العربية. فالمخططات الأمريكية قد اجتمعت مع طروحات اليمين الصهيوني المتطرف، الذي يعتبر تهجير الفلسطينيين واحدًا من أبرز أولوياته، من أجل إعادة إحياء حلم إسرائيل الكبرى، وهي الدولة التي لا تعرف حدودًا بل تسعى إلى احتلال بلدان عربية وتفتيت نسيجها الاجتماعي والسياسي. وهذا كله، بالطبع، يتم بتواطؤ من بعض الأنظمة العربية التي تعجز عن بناء تحالفات استراتيجية تضمن لها قوتها الذاتية وحقوق شعوبها.

من جانب آخر، لا يخفى على أحد أن مواقف الأردن ومصر قد تكون معارضة بشكل علني لهذا المخطط. فالأردن، الذي يعاني أصلاً من ضغط دمغرافي ومشاكل اقتصادية واجتماعية، لا يمكن أن يقبل بتوطين الفلسطينيين على أراضيه، كما أن مصر التي تجابه تحديات أمنية واقتصادية داخل سيناء، لا تملك بدورها القدرة على تحمل مثل هذه الأعباء. وهذا ما يخلق تحديًا كبيرًا للأمة العربية بأسرها، والتي تتعرض لضغوط أمريكية ضخمة لتطبيق مخططات لا تخدم إلا المصالح الإسرائيلية. فالمشكلة لم تعد مقتصرة على الفلسطينيين، بل أصبحت تتعلق بمصير المنطقة برمتها.

إن الفشل في وقف هذا المخطط لن يؤدي فقط إلى تصفية القضية الفلسطينية، بل سيؤدي أيضًا إلى تدمير ما تبقى من وحدة وطنية عربية. فلا يكاد يمر يوم دون أن تتزايد الضغوط الدولية على الأنظمة العربية للقبول بمخططات التطبيع والتهجير، وهو ما يعمق الهوة بين الأنظمة والشعوب في المنطقة. وفي هذا السياق، فإن الفلسطينيين في قطاع غزة قد أظهروا صمودًا غير مسبوق، حيث لم تزدهم الحروب والدمار إلا إصرارًا على البقاء في أرضهم. فقد تحمل سكان غزة أكثر من 15 شهرًا من الحروب والمجازر والدمار، ورغم ذلك، رفضوا جميع محاولات التهجير القسري التي كانت تهدف إلى تحويلهم إلى مجرد أرقام في معادلة سياسية أمريكية إسرائيلية.

إن مشهد العودة إلى الأماكن المدمرة في شمال قطاع غزة، الذي شهدناه في الأيام الأخيرة، يعد بمثابة رسالة مدوية ضد كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية. فهذا المشهد، بكل رمزيته، يعيد إلى الذاكرة الفلسطينية فكرة العودة التي تشكل حجر الزاوية في الوعي الفلسطيني المعاصر. وهو تأكيد على أن الفلسطينيين لن يتنازلوا عن حقهم في العودة إلى ديارهم مهما كانت التحديات، وأنهم في أي وقت وأي مكان سيواجهون بكل قوة ورفض أي مخطط يستهدف اجتثاث وجودهم.

ومع تصاعد المواقف الرافضة لمخطط التهجير، نجد أن هذا الرفض لا يتوقف فقط عند حدود قطاع غزة، بل يمتد ليشمل العالم العربي بأسره، الذي يعاني من انقسامات عميقة وانعدام القدرة على صياغة استراتيجية موحدة لمواجهة التحديات التي تعصف به. فالواقع العربي الممزق، الذي يعاني من مشكلات داخلية وخارجية، يجعل من التكاتف العربي أكثر من أي وقت مضى ضرورة لا غنى عنها. وفي هذا الإطار، فإن المنطقة العربية يجب أن تدرك أن المخطط الأمريكي ليس مجرد تهديد للفلسطينيين، بل هو تهديد للأمن القومي العربي بأسره.

لا شك أن المنطقة أمام مفترق طرق، فإما أن يتم التصدي لهذا المخطط الأمريكي الإسرائيلي بكل الوسائل المتاحة، وإما أن تنزلق المنطقة نحو فوضى عارمة، ستظل تداعياتها تؤثر في الأجيال القادمة. وإن استمرارية المقاومة الفلسطينية في مواجهة هذا المخطط، ورفض الفلسطينيين المستمر للتهجير، هو ما سيحدد مصير القضية الفلسطينية في المستقبل.

في النهاية، يبقى السؤال الأهم: هل ستتمكن الأمة العربية من التصدي لهذا المخطط، أم أن المخطط سيظل يمر بكل سهولة عبر ضعفها وانقساماتها؟

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

مخزون السدود سيتجاوز 40% موفى فيفري الجاري

توقع الخبير في علم المناخ، والأستاذ المبرّز في الجغرافيا، عامر بحبة، أن يتجاوز مخزون السدود نسبة 40 بالمائة من طاقة الاستيعاب الجملية للموارد المائية مع موفى شهر فيفري الجاري.
وقال في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء اول امس ان المعطيات المتوفرة لدى الادارة العامة للسدود تفيد بتسجيل مخزون من الموارد المائية يصل 781 مليون متر مكعب الى غاية اليوم 2 فيفري 2025 مقابل 756 مليون متر مكعب في نفس تاريخ العام الماضي.
وذكر، ان المعدّل الحالي اقترب من 800 مليون متر مكعب ومن المنتظر أن تسجّل السدود خلال الأيام القليلة القادمة زيادة في الايرادات، مضيفا، أن الايرادات الجملية ستتحسّن في النصف الثاني من الأسبوع القادم وذلك خلال الفترة من 7 الى 9 فيفري التي ستشهد حلول منخفض جوي يترافق مع نزول كميات هامة من الأمطار.
واشار المختص في علم المناخ، الى أن منخفض جوي ثان سيمر بتونس وسترافقه موجة من التساقطات المطرية خلال الفترة الممتدة من 10 الى 15 فيفري.
وكشف أن ايرادات السدود سجّلت تبعا لكميات الامطار خلال اليوم الماضي، زيادة ب28 مليون متر مكعب، منهم 5 مليون متر مكعب في سدود الوسط و6,7 مليون متر مكعب في سدود الوطن القبلي، موضّحا، أن نسبة امتلاء الجملية بلغت 33 بالمائة.
وختم بالاشارة، الى أن المخزون الجملي للسدود مجتمعة يبلغ 2,3 مليار متر مكعب، مؤكدا أن مجمل التقديرات حول الوضعية المناخية تفيد بتواصل منحى التحسّن لمخزون الموارد المائية بالسدود.

وفق الرئيس المدير العام لشركة اللحوم أغلب المسالخ الناشطة في تونس غير متحصلة على المصادقة الصحية

قال الرئيس المدير العام لشركة اللحوم، طارق بن جازية، وأضاف في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء أن "أغلب المسالخ الناشطة في تونس والتي يبلغ عددها 158 مسلخا بلديا، غير متحصلة على المصادقة الصحية في مخالفة للفصل 17 من قرار وزير الفلاحة المؤرخ في 26 ماي 2006 ". مضيفا أن 19 مسلخا فقط من بين المسالخ الناشطة تتوفر فيها الشروط المتعلقة بمكان الانتصاب والتجهيزات والمعدات الضرورية، وهو ما يمثل 11 بالمائة فقط من إجمالي المسالخ مشيرا الى ان 9 ولايات لا تتوفر فيها مسالخ قابلة للاستغلال.
وكان المخطط المديري للمسالخ المصادق عليه بالأمر عدد 360 لسنة 2010 المؤرخ في 1 مارس 2010 المتعلّق بالمصادقة على المخطط المديري للمسالخ، قد أقر ضرورة الإبقاء على 51 مسلخا فقط على كامل تراب الجمهورية، تستجيب للقواعد الفنية والصحية والبيئية اللازمة وتأهيل وإحداث 9 مسالخ جديدة، وهو ما لم يتم تفعيله إلى حد الآن رغم مرور الأجل المحدد بـ5 سنوات للإنجاز، حسب بن جازية. وأشار المسؤول إلى تنامي ظاهرة المسالخ العشوائية، مؤكدا أن 40 بالمائة من الذبائح تنجز خارج المسالخ المعترف بها قانونا.
وبين أن نقص تنظيم عمليات الدخول للمسالخ ساهم في تنامي تأثير الوسطاء وهو ما انعكس سلبا على مدى شفافية أسعار بيع اللحوم بالجملة وخاصة الموجهة للعموم.
وقال بن جازية "إن استهلاك اللحوم الحمراء يشهد تراجعا هاما خلال السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع الأسعار" موضحا ان معدل استهلاك الفرد قد تراجع من 11 كغ للفرد الواحد في السنة، سنة 2015، إلى معدل 8,6 كغ للفرد سنة 2021.

ارتفاع مبيعات زيت الزيتون المعلب لمنخرطي التعاونيات والوداديات في القطاع العمومي

كشف وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، عز الدين بن الشيخ، أنّ مبيعات زيت الزيتون البكر الممتاز المعلب لفائدة منخرطي التعاونيات والوداديات في القطاع العمومي بلغت 582 ألف لتر، موضحا أنّ أسعار زيت الزيتون المتداولة محليا عند الإنتاج من المعاصر قد سايرت المنحى التنازلي للأسعار المتداولة في السوق العالمية والتي انخفضت تدريجيا من 7،7 يورو إلى حدود 4 يورو وحاليا 4،5 يورو.
وأضاف بن الشيخ أنّ عملية التّعليب لتزويد المساحات التجارية بالكميات المطلوبة متواصلة، وذلك وفق البرنامج الوطني للاستهلاك الداخلي لزيت الزيتون، الذي يندرج في اطار الاجراءات المتخذة لحماية الفلاح وإيقاف هذا المنحى التّنازلي للأسعار، على غرار وضع طاقة الخزن المتوفرة لدى الديوان الوطني للزيت بمراكزه الجهوية على ذمّة الفلاح للكراء وإسناد منحة خزن بـ100دينار للطن الواحد لكل شهر لمدة 3 أشهر وإبرام اتفاقية مع البنك التونسي للتضامن لتنفيذ خط تمويل بقيمة 20 مليون دينار. وأفاد الوزير أنّ الاجراءات التي تم اتخاذها لتجاوز الأزمة مكّنت من ارتفاع أسعار زيت الزيتون إلى حدود 12،5 دينار للتر الواحد بعد أن كانت 9 دنانير.

نقل تونس تشرع في استغلال 5 خطوط حافلات

شرعت شركة نقل تونس، بداية من يوم امس الإثنين 3 فيفري 2025، وذلك في إطار إحكام الترابط بين شبكة الحافلات والخط الحديدي السريع E، في استغلال الخط 87 أ (A 87)، الرابط بين محطة مستودع الزهروني وشارع محمد أمين السبلاوي، والخط 23 ج (F barré23)، الرابط بين محطة مستودع الزهروني وبرج النور، للمرور بمحطة "بوقطفة" للقطار السريع.
و تشرع الشركة أيضا في استغلال الخط 489، الرابط بين محطة الترابط "سليمان كاهية" ونهج 4950، وأيضا، الخط 434، الرابط بين محطة الترابط "سليمان كاهية" والسجن المدني بالمرناقية، والخط 23 أ (A23)، الرابط بين محطة مستودع الزهروني والقريعات.
وسينطلق الخط 87 أ، ذهابا من محطة مستودع الزهروني مرورا بمفترق برج شاكير ومحطة القطار السريع ببوقطفة ومفترق بن دحّة ومفترق 14 جانفي سيدي حسين فمفترق فوشانة ومفترق بيرين ونهج عمر المختار وشارع محمد أمين السبلاوي. ويسلك الخط إيابا المسلك نفسه للذهاب في الإتجاه المعكس.
وتمتد رحلة الخط 23 ج (F barré23) على مسافة 35،5 كلم في كلّ اتجاه. وينطلق ذهابا من محطة مستودع الزهروني مرورا بمفترق برج شاكير ومفترق بن دحّة ومحطة القطار السريع ببوقطفة والمرناقية والقيطوني والحفصية وبرج العامري والمساعدين وبرج النور. وتكون رحلة الإيّاب على المسلك ذاته في الاتجاه المعاكس.
ويمتدّ مسلك الخط 489 على مسافة 11،8 كلم ذهابا و9،1 كلم إيابا. وتشمل الرحلة ذهابا انطلاقا من نهج 4950 ثم شارع 20 مارس ونهج حلق الوادي ونهج 42823 وشارع البيئة وشارع ابن خلدون ونهج الجيلاني بن حاج يحيى وشارع حي مراد فتقسيم البستان 19 ومن ثمّة محطة القطار السريع ببوقطفة ومفترق بن دحّة والزهروني ومفترق وادي قريانة ومحطة الترابط "سليمان كاهية" وتسلك الرحلة الطريق ذاته إيّابا.
ويمتدّ مسلك الخط 434 على مسافة 25،1 كلم ذهابا و25،8 كلم إيابا. وينطلق من محطة الترابط "سليمان كاهية" فمفترق وادي قريانة ونهج سفيان ابن الحكم وشارع النخيل ونهج سيدي علي الحطاب ونهج سيدي سهيل ومفترق بن دحة والطريق السريعة الغربية مرورا بمحطة القطار السريع بوقطفة فمفترق برج شاكير وبرج شاكيروطريق بئر الجزار ومفترق ضيعة كراولي ومقبرة العطار والعطار ومفترق حميم/العطار وشارع البيئة ومفترق بورقبة وشارع الحبيب بورقيبة ومفترق الفجة وشارع الحبيب بورقيبة بالمرناقية والقيطوني وسيدي علي الحطاب القسم والسجن المدني بالمرناقية. وتتخذ إيابا المسلك ذاته في الاتجاه المعاكس.
ويمتدّ مسلك الخط 23 أ على مسافة 41 كلم في كلّ اتجاه وينطلق ذهابا من محطة مستودع الزهروني فمفترق برج شاكير ومفترق بن دحّة ومرورا بمحطة القطار السريع ببوقطفة والمرناقية والقيطوني والحفصية وبرج العامري والمساعدين وبرج النور والقريعات. وتكون رحلة الإياب بالمسلك نفسه ذهابا في الاتجاه المعاكس.

تحت مجهر "24/24":
تخفيض في الأداء على القيمة المضافة للعقارات:

خطوة جريئة نحو إنعاش القدرة الشرائية ودعم قطاع البناء

في ظل الأوضاع الاقتصادية المتقلبة التي تعيشها البلاد، جاءت إجراءات قانون المالية لسنة 2025 لتبعث الأمل في نفوس المواطنين وتمنح قطاع العقارات دفعة قوية نحو التعافي. ومن بين أبرز هذه الإجراءات، تخفيض نسبة الأداء على القيمة المضافة للعقارات المعدة للسكن والتي لا تتجاوز قيمتها 400 ألف دينار، من 13% إلى 7%. هذه الخطوة الجريئة تعكس وعياً حكومياً بضرورة تحفيز قطاع البناء، وتخفيف الأعباء على الطبقة المتوسطة والضعيفة، في وقت أصبحت فيه القدرة على امتلاك مسكن حلماً بعيد المنال لكثير من الأسر التونسية.

قرار استراتيجي في توقيت حساس

لم يأتِ هذا القرار من فراغ، بل هو استجابة مباشرة لمطالب ملحّة من قبل المختصين في الاقتصاد والعقارات، الذين حذروا مراراً من التداعيات الخطيرة للضرائب المرتفعة على سوق السكن. فخلال السنوات الأخيرة، شهد القطاع العقاري حالة من الركود بسبب ارتفاع الأسعار، تراجع القدرة الشرائية، وغياب حلول تمويلية ميسرة. وما زاد الطين بلة، هو التوقعات السابقة بزيادة نسبة الأداء على القيمة المضافة إلى 19% بحلول 2026، مما كان سيؤدي إلى ارتفاع إضافي في أسعار العقارات، وتفاقم أزمة الإسكان.

لذلك، جاء القرار بتثبيت نسبة الأداء عند 7% ليعكس وعياً بضرورة تحفيز الطلب وإنقاذ قطاع البناء من شبح الانكماش. فهذه الخطوة لا تعني فقط تخفيض كلفة السكن، بل تمثل أيضاً إشارة واضحة على رغبة الدولة في دعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتوجيه السياسات الضريبية نحو تحقيق العدالة الجبائية.

تخفيف العبء المالي عن المواطن

لا شك أن امتلاك مسكن يمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه العائلات التونسية، في ظل ارتفاع أسعار العقارات وصعوبة الحصول على قروض ميسرة. لكن مع هذا التخفيض في الأداء على القيمة المضافة، بات بإمكان المواطن توفير مبلغ يصل إلى 20 ألف دينار عند شراء مسكن جديد، وهو مبلغ ليس بالهين بالنظر إلى الظروف الاقتصادية الصعبة.

فالأسرة التونسية التي كانت تجد نفسها عاجزة أمام ارتفاع التكاليف، قد تجد اليوم متنفساً جديداً يساعدها على تحقيق حلمها في امتلاك مسكن. كما أن هذا الإجراء سيساهم في تقليل الفجوة بين العرض والطلب، ويمنح السوق العقارية فرصة لاستعادة نشاطها، بعد سنوات من التباطؤ والتردد في اتخاذ قرارات الشراء.

انعكاسات إيجابية على قطاع البناء والعقارات

لا يمكن النظر إلى هذا القرار بمعزل عن تأثيره الواسع على قطاع البناء، الذي يُعد أحد المحركات الأساسية للاقتصاد الوطني. فالتخفيض في الأداء على القيمة المضافة سيحفّز عمليات البيع والشراء، مما سينعكس إيجابياً على المطورين العقاريين والمقاولين، الذين عانوا من تراجع الطلب في السنوات الأخيرة.

و يرى مراقبون أن هذا الإجراء سيعيد التوازن إلى السوق العقارية، ويمنح المطورين العقاريين فرصة لمواصلة مشاريعهم دون المخاوف المرتبطة بالركود. كما أنه سيحفّز الاستثمار في العقارات الموجهة للطبقة المتوسطة، مما قد يؤدي إلى تنويع العرض وتحقيق مزيد من التنافسية في السوق.

هل يكفي هذا الإجراء لإنقاذ القطاع؟

ورغم الترحيب الكبير بهذا القرار، إلا أن هناك أصواتاً حذرت من أنه ليس الحل السحري لجميع مشاكل القطاع العقاري. فالمشكلة الحقيقية، وفقاً للعديد من الخبراء، لا تكمن فقط في الضرائب، بل في صعوبة النفاذ إلى التمويل، وارتفاع كلفة مواد البناء، فضلاً عن غياب سياسة إسكانية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات مختلف الفئات الاجتماعية. وفي هذا السياق، دعا عدد من النواب والخبراء إلى ضرورة مراجعة سياسات القروض السكنية، ووضع آليات جديدة لدعم الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض، من خلال تخفيض نسب الفائدة على القروض العقارية، وتقديم تسهيلات بنكية تجعل امتلاك المسكن أكثر يسراً.

قطاع البناء: العمود الفقري للاقتصاد الوطني

من المعروف أن قطاع البناء والعقارات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد كبير من القطاعات الأخرى، مثل الصناعة، البنوك، التأمين، الأثاث، واللوجستيات. وعندما يكون هذا القطاع مزدهراً، فإن الاقتصاد ككل يستفيد من انتعاشه، من خلال خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الاستثمارات الداخلية والخارجية.

لكن في السنوات الأخيرة، تراجع دوره بسبب عدة عوامل، منها ارتفاع أسعار المواد الأولية، تقلص فرص التمويل، وضعف القدرة الشرائية للمواطنين. لذا، فإن تخفيض الأداء على القيمة المضافة قد يكون بداية الحل، لكنه لن يكون كافياً وحده لإنقاذ القطاع. بل يجب أن يكون جزءاً من خطة شاملة تشمل تحسين التشريعات العقارية، تقديم حوافز استثمارية، وتعزيز التمويل الميسر لشراء المساكن.

ما المطلوب لضمان استدامة هذا الإجراء؟

حتى يكون لهذا الإجراء تأثير طويل الأمد، لا بد من اتخاذ خطوات إضافية تعزز من فعاليته. إصلاح منظومة القروض العقارية يعد ضرورة ملحة، حيث يجب تقديم تسهيلات مصرفية، وخفض نسب الفائدة على القروض الموجهة للسكن، ما سيساهم في تعزيز قدرة المواطنين على امتلاك مساكنهم. كما أن ضمان استقرار أسعار مواد البناء مسألة جوهرية، وذلك من خلال مراقبة السوق والتدخل لمنع أي مضاربات قد تؤدي إلى التلاعب بالأسعار. تحفيز الاستثمار العقاري في الجهات الداخلية يمثل خطوة استراتيجية أيضاً، إذ يمكن تحقيق ذلك عبر تقديم حوافز ضريبية للمطورين العقاريين وتشجيع مشاريع الإسكان الاجتماعي، ما يساهم في تحقيق توزيع متوازن للمشاريع العقارية عبر مختلف المناطق. أما تطوير البنية التحتية الداعمة لقطاع البناء، فهو عامل حاسم في جذب الاستثمارات، إذ أن تحسين الطرق، شبكات المياه والكهرباء، يخلق بيئة مشجعة للمطورين العقاريين ويعزز من قيمة العقارات في تلك المناطق.

خطوة مهمة ولكنها ليست كافية

يأتي تخفيض الأداء على القيمة المضافة إلى 7% كخطوة إيجابية تعكس وعياً حكومياً بضرورة دعم القدرة الشرائية للمواطن وإنعاش قطاع البناء. لكنه يبقى إجراءً جزئياً يحتاج إلى استكماله بسياسات أخرى تعالج الإشكاليات الهيكلية للقطاع، وتضمن استدامته على المدى الطويل.

وفي النهاية، يبقى التحدي الأكبر هو كيفية ضمان ألا يتم استغلال هذا التخفيض من قبل المضاربين والمطورين العقاريين في رفع الأسعار، وأن يصل بالفعل إلى المواطن البسيط الذي يحتاج إلى دعم حقيقي يمكنه من امتلاك مسكن لائق. فالإصلاحات الاقتصادية الناجحة لا تقاس فقط بحجم القرارات المتخذة، بل بمدى تأثيرها الفعلي على حياة المواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي يتطلع إليها الجميع.

يدخل حيز التطبيق قريبا

الجيل الخامس من الانترنات خطوة لتسريع الانتقال الرقمي

صابر الحرشاني

يُثير دخول بلادنـــا في مرحلة الجيل الخامس من خدمات الإنترنت في الأيام القليلة المقبلة تساؤلات بشأن جدوى هذه الخطوة المهمة في تسريع الانتقال الرقمي تونس.

وأكّد وزيـــر تكنولوجيات الاتصال، ســـفيان الهميسي، أنّ خدمات الجيل الخامس (5G) ستنطلق بصفة فعلية خلال الأيام المقبلة، مع جميع مشغلي الاتصالات في تونـــس، موضحا أنّه تم إصـــدار قرار اعتماد هـــذه التقنية في الرائد الرســـمي بتاريـــخ 23 جانفي 2025، اســـتنادًا إلى الاتفاقية الموقعة بين الدولة ومشغلي الشبكات بتاريخ 30 نوفمبر 2024.

وأشار الوزير إلى أنّ أسعار خدمات الجيـــل الخامس ســـتخضع لقانون المنافسة، مما ســـيُتيح للمستهلكين الاســـتفادة من خدمات عالية الجودة بأســـعار تنافســـية ومقاربة لما هو معتمد حاليًا في خدمات الجيل الرابع. وأوضح أنّ هذه الخطوة ستُســـاهم في تحسين جودة شبكة الاتصالات بشكل كبير، مبيّنًا أنّ المشـــغلين سيقدمون عروضًا جديدة لتعزيز تنافســـيتهم في السوق المحلية.

وقد باتـــت هذه التقنيـــة المتطورة حديث الســـاعة في مجـــال الاتصالات والابتكار الرقمـــي، ويُنتظر أن تحدث نقلة نوعيـــة في قطاعات عـــدّة، من الاقتصاد إلى التعليم وصولًا إلى الصحة.

قفزة نوعية

و يمثل الجيل الخامس من خدمات الإنترنـــت تطـــورًا ثوريًـــا مقارنةً بالتقنيات الســـابقة مثل الجيل الرابع ، ويعود هـــذا التطور إلى المزايا التقنية المتقدمة التي تتميز بها شبكات الجيل الخامس، والتي ستســـاهم في تحقيق نقلة نوعية في مختلف القطاعات.

ومن ابـــرز المزايا لخدمـــات الجيل الخامس من خدمات الانترنات السرعة الفائقـــة للاتصـــال بالإنترنت، حيث يمكن لشـــبكات الجيـــل الخامس أن توفـــر سرعات تصـــل إلى 10 أضعاف سرعة الجيـــل الرابع، مما يُتيح تنزيل ملفات كبـــيرة الحجم أو مشـــاهدة الفيديوهـــات بجودة فائقـــة في ثوانٍ معدودة، كما يتميـــز الجيل الخامس بزمن اســـتجابة لا يتعدى ميلي ثانية واحـــدة، وهو ما يعني تفاعلًا شـــبه فوري مع التطبيقات والخدمات، الأمر الذي يفتح آفاقًا جديدة لتقنيات مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

كما تتميز هذه التقنية بالنجاعة في اســـتهلاك الطاقة، سواء على مستوى الأجهـــزة المتصلة أو البنيـــة التحتية للشـــبكات، مما يُطيل عمر بطاريات الهواتـــف والأجهزة الذكيـــة، ويوفر الجيل الخامس مـــن الانترنات اتصال متزامن لعدد كبير من الأجهزة.

و مقارنة بالجيل الرابع من خدمات الانترنـــات فإن التطبيقـــات في الجيل الرابع من الانترنات ركزت على تحسين تجربـــة تصفح الإنترنت واســـتخدام التطبيقـــات، أمـــا الجيـــل الخامس فهو مصمم في العالـــم لدعم تقنيات متطورة مثل السيارات ذاتية القيادة، و العمليات الجراحية عن بُعد، والذكاء الاصطناعـــي و غيره مـــن المجالات المتقدمة

آفاق واعدة

ولا يقتصر تأثير الجيل الخامس على تحســـين تجربة مستخدمي الانترنات من المواطنين، بل يُعدّ ركيزة أساســـية لتسريـــع عملية الانتقـــال الرقمي في تونس. إذ يمكـــن لهـــذه التقنية أن تُساهم في دفع هذا المشروع الذي كثر التداول بشأنه في السنوات الأخيرة.

ويـــرى مراقبون ان الاســـتثمار في الجيل الخامس مـــن الانترنات يمكن ان يحفز الاقتصاد وأن يُعزز من نموه من خلال دعم ريادة الأعمال وتشجيع الابتـــكار في قطاعات مثـــل التجارة الإلكترونية، والخدمات المالية الرقمية، والتكنولوجيات بمختلف تخصصاتها، كما يمكن ان يعزز تجربة التعليم عن بعد حيث يمكن ان تتيح هذه التقنية توفير منصات تعليمية تفاعلية وأكثر تطورا، مما يســـاهم في تحسين جودة التعليم وتوســـيع نطـــاق الوصول إلى المحتوى التعليمي.

و لا يســـتبعد المختصون المساهمة الفائقة لهذه التقنية في تطوير الرعاية الصحية مـــن خلال دعـــم عمليات التشـــخيص والعلاج عن بُعد، فضلًا عن مراقبة المرضى باســـتخدام أجهزة إنترنت الأشياء الى جانب إحداث ثورة في النقل والخدمات اللوجستية، حيث يمكن ان تعزز خدمات الجيل الخامس من القدرة على قيادة مشاريع ضخمة على غرار إدارة حركة المرور .

خطوة في الانتقال الرقمي

واذ كان الانتقال مـــن جيل الى اخر في خدمات الانترنـــات يوفر الكثير من الجهـــد و يزيد من تيســـير الاتصال بالشـــبكة العنكبوتية فـــإن المرور الى الجيل الخامس مـــن الانترنات يعني تسريع خطوات الانتقال الرقمي سيما ان الدول التي ركزت شـــبكات الجيل الخامس الأســـاس تمكنت من إنشاء مدن ذكيـــة ، تدعم أنظمـــة المراقبة الذكية و إدارة الموارد وتقنيات الطاقة النظيفة.

و رغـــم الإمكانات الكبـــيرة التي تحملها تقنية الجيـــل الخامس، فإنّ تحقيـــق النجاح يتطلـــب التغلب على جملة من التحديـــات، أبرزها تقليص الفجوة الرقمية بـــين المدن الكبرى و المناطـــق الداخلية،حيث ينبغي العمل على توســـيع التغطية لتشمل المناطق الداخلية و التي مـــا يزال بعضها غير مشـــمول بالتغطية العادية لشـــبكة الهاتف الجوال.

ويمكـــن القـــول انه مـــع دخول خدمات الجيـــل الخامس حيز التنفيذ قريبا، تُخطو بلادنا خطوة كبيرة نحو المســـتقبل الرقمي، و بفضـــل المزايا التقنية التي تُقدمها هذه الشـــبكات يمكن ان ستُســـاهم في تعزيز قدرات البلاد على الابتكاروتوفير فرص جديدة للشباب والشركات الناشئة.

لان معركة المخدرات ليست امنية فحسب

كيف نحمي ابناءنا من هذا الدمار؟

صابر الحرشاني

تتصاعد وتيرة انتشار المخدرات في بلادنا بشكل مقلق، حيث أعلنت السلطات الأمنية عن إيقاف نحو 5000 مروج خلال سنة 2024، مقارنة بـ 3000 موقوف في 2023. كما تم حجز كميات كبيرة من مختلف أنواع المخدرات، بما في ذلك الأقراص المخدرة والقنب الهندي والكوكايين والهيروين، وكل هذه المؤشرات تدفع الى عنوان وحيد، عنوانه كيفية حماية الناشئة و الشباب من هذه الآفة المدمّرة.

والأخطر من ذلك، أن هذه الأرقام لا تتوقف عند هذا الحد، بل إنها تواصل منحاها التصاعدي مطلع هذا العام، وهو ما يضع المجتمع التونسي برمّته أمام تحدّ حقيقي يستوجب دقّ كلّ نواقيس الخطر.

ورغم أن هذه الأرقام تعكس نجاحًا أمنيًا ملحوظًا، إلا أنها في الوقت ذاته تطرح جملة من التساؤلات المقلقة، حول كيفية وصول هذه المواد السامة إلى داخل البلاد؟ وهل يتم تهريبها فقط عبر الحدود أم أن هناك طرقًا أخرى تتسلل عبرها إلى السوق؟ كما تتصاعد الاسئلة حول الوسطاء الذين يستقبلون هذه البضائع المحظورة قبل أن يشرعوا في توزيعها بالجملة والتفصيل.

إن خطورة انتشار المخدرات لا تكمن فقط في تزايد أعداد المتورطين فيها، بل أيضًا في شمولية تأثيرها على مختلف الفئات الاجتماعية والعمرية و لم تعد هذه الآفة مقتصرة على شريحة معينة، بل أصبحت تهدد الجميع دون استثناء: الأطفال والمراهقون أمام المؤسسات التربوية، الشباب في الجامعات، العمال في مواقع العمل، حتى النساء والفتيات لم يسلمن من هذا الخطر الداهم. المخدرات لم تعد تعرف حدودًا بين الأحياء الراقية والشعبية، أو بين المدن الكبرى والأرياف، بل تسللت إلى كل زاوية، وصولًا إلى المقاهي والملاهي والفنادق.

وتشكل مكافحة المخدرات مسؤولية مجتمعية كبرى، لا سيما عندما يتعلق الأمر بحماية التلاميذ والشباب، الذين يعدون الفئة الأكثر استهدافًا من قبل المروجين، فانتشار المخدرات في الأوساط المدرسية والجامعية يهدد مستقبل الأجيال الصاعدة، ويؤدي إلى تدني المستوى التعليمي وزيادة نسب التسرب المدرسي، فضلاً عن التأثيرات الصحية والنفسية الخطيرة التي تصاحب الإدمان.

كما أن التلاميذ المدمنين قد يصبحون عرضة للاستغلال الإجرامي، مما يفاقم معدلات العنف والانحراف. لذلك، فإن تعزيز التوعية داخل المؤسسات التعليمية، وتفعيل الرقابة الأسرية، وتشديد القوانين ضد المروجين، تمثل ركائز أساسية في مواجهة هذا الخطر الداهم.

وما يزيد الطين بلّة، أن بعض القضايا كشفت تورط شخصيات عامة، من نجوم الفن والرياضة ورجال الأعمال، في عمليات تهريب وترويج المخدرات او الاشتباه فيهم على الأقل، حيث لم يعد الأمر مقتصرًا على تجار المخدرات التقليديين الذين يسهل تعقبهم، حيث باتت الظاهرة توظف و تستقطب أصحاب النفوذ، الذين يستغلون شهرتهم وسلطتهم في التخفي والإفلات من العدالة، بينما يدفع المجتمع ضريبة تدمير مستقبل شبابه.

اليوم، لم يعد بالإمكان التعامل مع هذه الظاهرة بسطحية، فالمخدرات باتت تهديدًا وجوديًا لا يمكن التغافل عنه أو تركه في عهدة الأجهزة الأمنية فقط، حيث أنّ المعالجة الحقيقية تقتضي مقاربة شاملة تشمل تكثيف الرقابة على المعابر الحدودية والمسالك البرية والبحرية، وتعزيز العمل الاستخباراتي الذي لا يقتصر على الأجهزة الأمنية فحسب، بل يتطلب تعاونًا واسعًا بين مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، كما يجب التركيز على الرؤوس الكبرى لهذه الشبكات، فمظاهر الإثراء السريع والمشبوه لا يمكن أن تكون بلا دليل، وهي مؤشرات ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد لكشف الأنشطة الإجرامية الكامنة وراءها.

إلى جانب ذلك، يظل التشديد على العقوبات القضائية من أبرز الخطوات الضرورية لكسر شوكة هذه الشبكات، إذ لا يمكن التساهل مع مرتكبي هذه الجرائم تحت أي ظرف كان، ويجب أن تكون الأحكام زاجرة دون أية ظروف تخفيف، حتى لا تتحول العقوبات إلى مجرد إجراء روتيني لا يحقق الردع المطلوب، خاصة مع تزايد حالات الإفلات من العقاب.

و لأن المواجهة الأمنية والقضائية وحدها لا تكفيان، فنجاعة المعركة ضد المخدرات تتطلب دعمًا من زوايا أخرى، لعل أبرزها الجانب التوعوي، حيث من الضروري أن يكون هناك استثمار أكبر في الحملات التثقيفية، سواء عبر وسائل الإعلام التقليدية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب إدراج أنشطة تحسيسية داخل المدارس والجامعات، من خلال الومضات الإعلانية والبرامج الثقافية والفنية، فالتربية والتوعية تظلان خط الدفاع الأول لحماية الأجيال الصاعدة من الوقوع في مستنقع الإدمان.

وهنا، لا يمكن إنكار الدور الأساسي الذي تضطلع به العائلة في هذه المعركة، فالرقابة المستمرة من قبل الأولياء، والحوار الدائم مع الأبناء حول مخاطر المخدرات، يمكن أن يصنع فارقًا كبيرًا في حمايتهم من الانزلاق نحو هاوية الإدمان.

كما أن المجتمع بأسره مسؤول عن خلق بيئة داعمة للأطفال والشباب، توفر لهم البدائل الصحية للترفيه، وتشجعهم على الانخراط في أنشطة رياضية وثقافية تملأ فراغهم وتحميهم من السقوط في براثن الإدمان.

إن معركة المخدرات في تونس ليست معركة أمنية فحسب، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تجند كل الأطراف الفاعلة في المجتمع، من الدولة إلى العائلة، ومن المؤسسات التربوية إلى وسائل الإعلام، ومن المجتمع المدني إلى الفضاءات الثقافية والرياضية،فالتهاون أمام هذا الخطر لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانهيار الاجتماعي، أما المواجهة الجادة والشاملة فقد تكون طوق النجاة الذي ينقذ الأجيال القادمة من مصير قاتم.

معز بن زغدان رئيس إتحاد الفلاحة لـ"24/24"

عائدات صادرات قطاع الصيد البحري رافعة مهمة للاقتصاد الوطني

الموانئ تحتاج الى إعادة تأهيل
المنظمة الفلاحية بصدد اعداد ملف يتعلق بتطوير التشريعات المنظمة لقطاع الصيد البحري
اتحاد الفلاحين فتح صفحة جديدة في علاقته بوزارة الاشراف

سماح باشا

أكّد رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، معز بن زغدان في تصريح لـ"24/24" على هامش زيارته لميناء الصيد البحري ببني خيار أن "الزيارات الميدانية لموانئ الصيد البحري لا تهدف فقط للوقوف على اشكاليات البحارة ولكنها منطلق لاقتراح الحلول ودفع العمل التشاركي مع سلطة الاشراف للنهوض بقطاع الصيد البحري".

وأشار بن زغدان إلى أنّ الزيارات، التّي أداها لموانئ الصيد البحري بجرجيس وقليبية، والتي تشمل إلى جانب بني خيار ميناء الهوارية، تهدف، خصوصا، الى الاقتراب أكثر من منظوري الاتحاد والتعرف على مشاغلهم وتطلعاتهم ومقترحاتهم بشأن الحلول الممكنة في مواجهة مختلف الإشكاليات.

ولاحظ أن قطاع الصيد البحري يعد من أبرز القطاعات الفلاحية، بما يوفره من انتاج ومن مواطن شغل، ويكتسي اهمية بالغة في الاقتصاد الوطني، بما يدره من عائدات، تقد بنحو 900 مليون دينار من العملة الصعبة. وابرز أن "فتح صفحة جديدة" في علاقة الاتحاد بوزارة الفلاحة يمثل منطلقا هاما ومؤشرا ايجابيا للتعاون لتحقيق هدف النهوض بالقطاع.

وتابع بن زغدان أن الزيارات الميدانية بينت ان اشكاليات قطاع الصيد البحري "تكاد تكون متشابهة في كل الموانئ"، ومن أبرزها الحاجة الى اعادة تاهيل البنى التحتية وصيانتها، خاصّة، وان اغلب الموانئ تجاوز عمرها الاربعين سنة، وبات من الضروري ان تواكب تطور الاسطول على مستوى الكم والكيف.

وهو ما يؤكد وفق تقديره الحاجة الى "انكباب سلطة الاشراف على هذا الملف وارساء رؤية استراتجية لتوسعة الموانئ في مرحلة اولى وصيانتها في مرحلة ثانية"، خاصّة، وان الارتقاء بالبنية التحتية يمثل رافدا اساسيا لضمان الجودة ودفع التصدير.

وابرز ان البحارة اثاروا خلال الزيارات الميدانية اشكالية الاجهزة الطرفية، "في ام اس"، التي قال، بخصوصها، " لقد اضحى من الضروري اليوم تقييم هذه التجربة التي انطلقت منذ سنة 2018"، بتشريك البحارة من منظوري الاتحاد.

وتابع ان اشكاليات البحارة تشمل، كذلك، رخص الصيد البحري، التي "بات من الواجب اعادة النظر فيها وطرحها للحوار في اطار مقاربة تشاركية" فضلا عن اشكالية التزود بالوقود وكيفيته والكمية الممنوحة مبرزا في هذا الصدد ان البحارة يطالبون بمزيد تنظيم هذه العملية.

وفي حديثه عن اشكالية الصيد العشوائي وما لها من تاثير سلبي مباشر على الثروة السمكية قال، رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري "أنّه يجب تناول هذا الملف بكثير من الجرأة وفي اطار رؤية استراتيجية هدفها المحافظة على الثروة السمكية والبحرية".

وكشف، من جهة أخرى، بأنّ المنظمة الفلاحية بصدد اعداد ملف يتعلق بتطوير التشريعات المنظمة لقطاع الصيد البحري. وأبرز أنّ زيارة الموانئ بينت التصوّر المستقبلي للبحارة وضرورة تطوير التشريعات المنظمة للقطاع وفق مقاربة تشاركية من من شأنه أن يرفع الحرج في الوقت ذاته عن الادارة وعن البحارة الإسهام في دفع الانسجام بينهما.

ميناء بني خيار يعاني من بنية تحتية مهترئة

من جهته اشار رئيس نقابة الصيد البحري ببني خيار، هيثم الحفار، بخصوص اشكاليات البحارة في ميناء بني خيار الى ان "الميناء يعاني من بنية تحتية مهترئة، خاصّة، وان عددا من الارصفة مهددة بالإنهيار"، ومن حوض في حاجة الى جهر فعلي، زد عن ذلك حاجة سوق السمك الى اعادة تاهيل كامل.

وشدد على ان " البحارة فقدوا الامل في ان يتحقق حلمهم بتوفير رافعة للمراكب بالميناء بعد سنوات من الانتظار"، مبرزا ان توفير هذه الآلية سيساهم في حل اشكاليات صيانة المراكب والتدخل في الحالات الاستعجالية والحوادث البحرية.

نابل و الصمود الايكولوجي محور الملتقى الوطني للمجلس الوطني للجهات والأقاليم

مخططات وحلول بديلة للفلاحة لتجاوز الشح المائي في الجهة

سماح باشا

احتضنت مدينة قربة من ولاية نابل الملتقى الجهوي حول الصمود الإيكولوجي باشراف عماد الدربالي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبتنظيم السادة نواب المجلس عن الجهة وأعضاء المجالس المحلية والمجلس الجهوي وبمشاركة والي الجهة وعدد من المسؤولين الوطنيين والجهويين والخبراء في المجال الزراعي والفلاحي وممثلين عن المجتمع المدني.

و يهدف هذا الملتقى إلى البحث عن حلول مبتكرة لتعزيز التأقلم مع التغيرات المناخية عبر تبني زراعات بديلة ودعم الزراعات المائية والانطلاق من رؤية استشرافية تعتبر أن التغيرات المناخية فرصة للتحول نحو أنظمة زراعية أكثر إستدامة بدلاً من كونها أزمة تهدد الإنتاج الفلاحي

وأفاد عماد الدربالي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم في كلمة ألقاها بالمناسبة بأن حضوره بمدينة قربة "لن يكون مجرّد مناسبة بروتوكولية، بل هو خطوة أولى في إطار إستراتيجية تعزيز وحدتنا وتقوية عزائمنا لبناء تونس الجديدة التي نريدها جميعا والتي تستحقها أجيالنا القادمة" وفق تعبيره. واعتبر الدربالي أن الحديث عن ولاية نابل يتجاوز استعراض المعطيات الجغرافية أو الاقتصادية، خاصة إذ نظرنا بعمق فيما تزخر به من موارد طبيعية وثقافية جعلتها تحتل موقعا رياديا في قطاعات أساسية مثل السياحة والفلاحة والصيد البحري والصناعة وغيرها ومع ذلك، فإن هذه الثروات الهائلة لم تستثمر بالنجاعة المطلوبة، حيث ظلت هذه الولاية كسائر جهات البلاد، تعاني أزمات اقتصادية ويعاني أهاليها من تردي واضح في مستوى الخدمات وتقهقر للبنى التحتية والعديد من المشاكل الأخرى والتي نعتبرها جميعا آثارا سلبية لسياسات تنموية عقيمة ومنظومات لم تراعِ العدالة في توزيع الفرص والموارد بل جمعت الثروة بين أيادي حفنة من العائلات وزمرة فاسدة من الكرتالات وفق قوله.

وشدّد رئيس مجلس الجهات والأقاليم على أن تنظيم هذا الملتقى حول "الصمود الايكولوجي" يبرز الوعي العميق بالمخاطر التي تهدد بيئتنا واقتصادنا ومجتمعنا ويؤكد التزامكم الدائم بالقضايا الراهنة التي تواجهها بلادنا مؤكدا بأن هذا الصمود في وجه التحديات البيئية ليس خيارا، بل واجب وطني، يفرض علينا جميعا العمل بروح المسؤولية من أجل الحفاظ على مواردنا الطبيعية وصيانة إرثنا البيئي ضمانة لحقوق الأجيال القادمة.

وتابع رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم القول "نؤكد نحن في المجلس الوطني للجهات والأقاليم بأن المخطط التنموي 2030-2026 سيولي البعد البيئي المكانة التي يستحقها وذلك استنادا على التصورات والحلول والمبادرات التي سترفعها مجالسنا المحلية والجهوية والإقليمية طبقا لقواعد وروح فلسفة البناء القاعدي وتكريسا لمبدأ الديمقراطية التشاركية الواسعة الذي يتيح للمواطن الحق في أن يصبح فاعلا أساسيا في صناعة القرار وصياغة كل الاستراتيجيات التنموية مما يعيد لكل الفئات المقصّية اعتبارها ويعيد لها الأمل في بناء مجتمع أكثر عدالة واستقرار".

واكد الدربالي أن نجاح أي استراتيجية وطنية، سواء في المجال البيئي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، يظل رهينا بمدى تماسك الجبهة الداخلية مضيفا "فنحن اليوم في ظرف دقيق من تاريخ بلادنا حيث يحاك ضدنا العديد من المؤامرات في محاولة لضرب استقرارنا واستقلال قرارنا الوطني وهو ما يفرض علينا جميعا مؤسسات رسمية ومجالس منتخبة وقوى شعب العمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتصدي لكل محاولات التشكيك في مسارنا الوطني".

من جانبه ، أكدّ نائب بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم وممثل جهة نابل شاكر بن بلقاسم أنّ هذا الملتقى انعقد بحضور والية نابل ونوّاب ولاية نابل عن المجلس الوطني للجهات والأقاليم ووفد برلماني من لجنة القطاعات الإنتاجية، طرح مخططات وحلولًا بديلة خاصة بالشأن الفلاحي في ظل الشح المائي الذي تعانيه الجهة.

وأضاف أنّ 16 مَجلسًا محليًا بنابل قدموا رؤيتهم، ضمن ملف تنموي سيتم دراسته ورفعه لمُنَاقَشته على المستوى الوطني.

مواسم العمرة لسنة 2025:
ارتفاع في الأسعار وتحذيرات من إشكاليات قد تعترض المعتمرين

مع قرب قدوم شهر رمضان المبارك، يزداد المسلمون حول العالم في التوافد إلى زيارة الأراضي المقدسة لأداء عمرة رمضان، ومن بينهم المعتمرون التونسيون الذين يسجلون سنويا حضورا محترما سواء في أداء العمرة أو حج بيت الله الحرام،ويتضاعف بشكل سنوي عدد المعتمرين خاصة مع قرب الشهر الكريم مع الخطط التوسعية التي تتخذها المملكة العربية السعودية عاما بعد آخر.

وبالتزامن مع تأكيد الديوان التونسي للسياحة، أنه بداية من 2025، سيكون موسم العمرة على كامل السنة ما عدا شهر رمضان، وأنّ فتح الموسم سيكون بالتقويم الهجري مثل المملكة العربية السعودية، وذلك مباشرة بعد موسم الحج، بالإضافة لتشديد الديوان على أن الموسم الفارط شهد نجاحا على جميع الأصعدة، أفاد رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار، أحمد بالطيب يوم الأربعاء 29 جانفي 2025 بأن عددًا من المعتمرين التونسيين، وجدوا أنفسهم دون حجز للإقامة في النزل بعد وصولهم إلى السعودية وتحولهم لأداء مناسك العمرة خلال موسم 2025.

ولفت رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار، إلى أنه "تبيّن أن المعتمرين التونسيين الذين تعرضوا إلى إشكاليات، اذ كانوا قد تعاملوا مع أحد الوسطاء، الذي تعامل بدوره مع وكالة أسفار"، مضيفًا في تصريح لإذاعة خاصة أن "الوسيط أوهم المعتمرين بأنه تم حجز إقامة لفائدتهم في أحد النزل في السعودية"، كما أكد أنه تم التدخل لإيجاد حل لفائدتهم.

واعتبر بالطيب أن "عديد الوسطاء والدخلاء أو من أسماهم بـ "السماسرة" يتدخلون بين المعتمر ووكيل الأسفار المعتمد، ويوهمون الوكيل بأنهم يقومون بإجراءات السفر لفائدة أقاربهم، وهو ما لا يمكن لوكالة الأسفار التثبت منه"، وفقه.

وأوضح أن "الإقبال على العمرة هذه السنة يعد كبيرًا في مختلف دول العالم، خاصة بعد فتح السعودية لحدودها البرية"، وفق قوله، مضيفًا أن "الأسعار تتراوح بين 6 آلاف دينار و20 ألف دينار في تونس، حسب الخدمات المقدمة والمحتسبة ضمن التكلفة".

وأفاد بأن "الإقبال يزداد كثافة مع اقتراب شهر رمضان، كما أن الأسعار تزداد شططًا"، واعتبر أن "غلاء أسعار العمرة، مردّه ارتفاع سعر الريال السعودي وزيادة أسعار الخدمات في السعودية".

وفيما يتعلق بالتجاوزات المسجلة خلال موسم الحج 2024، أفاد بالطيب أن وكالات الأسفار تقدمت بكل ما لديها من مؤيدات إلى وزارة السياحة التي تولت فتح تحقيق وأودعت عددًا من الملفات لدى القضاء التونسي.

ومن جهة أخرى، يشار إلى أن وزارة السياحة التونسية كانت وضعت مؤخرًا على ذمّة العموم وسائل للاتصال وتلقّي الشكايات والملاحظات، بخصوص خدمات مؤسسات الإيواء السياحي ووكالات الأسفار سواء التي يتمّ تقديمها بتونس أو بالخارج خاصة المتعلقة بالعمرة التي تشهد ذروتها في الوقت الحالي، ومن بين وسائل الاتصال المتاحة: البريد الإلكتروني (boc@mta.state.tn) ومكتب العلاقات مع المواطن بالوزارة (71120401) وقاعة العمليات واليقظة بالديوان الوطني التونسي للسياحة. (71105403)

توصيات للمعتمرين ووزارة الصحة التونسية تدعو إلى لالتزام بالتلاقيح المطلوبة

من جهتها، أعلنت وزارة الصحةالتونسية في بلاغ وجهته إلى التونسيين المقبلين على أداء مناسك العمرة والحج لسنة 2025، جملة من التوصيات حرصًا على سلامة التونسيين أثناء أداء هذه المناسك، وهي تشمل خاصة تفاصيل التلاقيح المطلوبة والإجباري منها وطريقة الحصول عليها.

وكشفت وزارة الصحة في بلاغ لها يوم الثلاثاء 14 جانفي 2025، عن جملة من التوصيات الصادرة عن المملكة العربية السعودية بشأن التلاقيح المطلوبة لحماية الحجيج والمعتمرين من المخاطر الصحية المحتملة. وبيّنت الوزارة أن التلاقيح المطلوبة تشمل تلقيحًا إجباريًا وتلاقيح أخرى موصى بها، وهي على النحو التالي:

التلقيح الإجباري

تلقيح الحمى الشوكية (الميننجيت): وهو تلقيح مطلوب لجميع المعتمرين والحجاج من البالغين والأطفال بعمر سنة أو أكثر، ولفتت الوزارة إلى وجوب تقديم شهادة تطعيم رسمية معتمدة تثبت تلقي اللقاح.

التلاقيح الموصى بها

تلقيح الدفتيريا والكزاز

تلقيح فيروس كورونا

تلقيح الإنفلونزا الموسمية

وعن طريقة تلقي هذه التلاقيح قبل موسم العمرة والحج 2025، أوضحت الوزارة ما يجب على المعتمرين وعلى الحجيج اتباعه من خطوات.

بالنسبة للمعتمرين

ويمكن تلقي التلاقيح بمعهد باستور أو شراؤها من الصيدليات، أما عملية التلقيح فهي تُجرى في مؤسسة صحية عمومية لضمان الحصول على وثيقة رسمية معتمدة.

بالنسبة للحجيج

ويتم تلقي التلاقيح في حصص توعوية تُنظمها مراكز التلقيح المعتمدة من وزارة الصحة، وفق قوائم محددة تُعلن مسبقًا.

وتقدمت وزارة الصحة التونسية بجملة من التوصيات للمقبلين على أداء مناسك الحج والعمرة 2025، تشمل التأكيد على أهمية الالتزام بالتلاقيح المطلوبة لضمان سلامتهم وحمايتهم من المخاطر الصحية خلال المناسك.

كما دعتهم إلى الالتزام بالتوصيات الصحية لتعزيز سلامة الجميع، وضمان عودتهم سالمين إلى تونس.

ويذكر أنّ موسم الحج لسنة 2024 رافقه جدل واسع في تونس، على خلفية الأنباء المتواترة عن فقدان عدد من الحجيج التونسيين وإصابة عدد آخر منهم بوعكات صحية استوجبت نقلهم إلى المستشفيات، ناهيك عن الأرقام الكبيرة لعدد الوفيات في صفوف الحجيج التونسيين خلال ذلك الموسم مقارنة بالمواسم السابقة، وكانت السلطات الرسمية قد أعلنت عن 60 حالة وفاة مؤكدة والعثور على 24 حاجًا وحاجة من بين المفقودين.

عرض خاص من اوريدو بمناسبة عيد الحب
5 هواتف 5G للربح

بمناسبة عيد الحب، تواصل اوريدو تونس مفاجأة مشتركيها والاحتفاء معهم لجعل هذه المناسبة أكثر تميزًا وذلك من خلال إطلاق مسابقتها الاستثنائية "Valentine's Day Game". والتي تتيح الفرصة لجميع المشتركين للمشاركة والفوز بأحد الهواتف الذكية الخمسة المزودة بتقنية 5G المعروضة في هذه المسابقة بقيمة إجمالية تبلغ 20,000 دينار.

خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 13 فيفري 2025، كل عملية شحن بقيمة 3 دنانير أو أكثر تمنح المشترك فرصة تلقائية للمشاركة في عملية السحب المزمع إجراؤها يوم 14 فيفري 2025. وكلما زاد عدد عمليات الشحن، زادت فرص الفوز. علاوة على ذلك، فإن أي عملية شحن تتم عبر تطبيق MyOoredooApp ستضاعف فرص الفوز 100 مرة.

ككل مناسبة تحرص Ooredoo تونس على مكافأة وفاء حرفائها من خلال تقديم جوائز قيمة مزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية، مما يضمن تجربة اتصال وتواصل أكثر تطورًا وفعالية. كما تجدد Ooredoo من خلال هذه المبادرة، التزامها المستمر بتحسين حياة مشتركيها من خلال إطلاق مبادرات مبتكرة وجذابة.

تنفذها المصالح المشتركة بزغوان :

والي الجهة يتابع نسق حملة النظافة

محمد الدريدي

تابع والي زغوان السيد كريم البرنجي رفقة المعتمد الأول السيد غازي مسعود ورئيس دائرة الشؤون البلدية ومعتمد الناظور وكاتب عام بلدية الناظور نسق تقدم حملة النظافة التي تنفذها المصالح المشتركة في عدد من النقاط ببلدية الناظور.
وقد تدخلت هذه المصالح لتنظيف مفترق المنجي سليم وتركيز العلامات المرورية وجهر مياه الأمطار وصيانة شبكة التنوير العمومي.
كما قامت برفع فضلات الهدم والبناء بحي المنزه ونهج المنستير وطريق سوسة وادي خليفة.
شارك في هذه الحملة السادة عمد المناطق و ممثلو بلدية صواف والادارة الجهوية للتجهيز والاسكان والتهيئة الترابية والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات والمقاولة المكلفة بانجاز قسط من الطريق السيارة تونس جلمة.

توزر

جلسة عمل حول مكافحة "سوسة النخيل"

تعتبر آفة سوسة النخيل الحمراء واحدة من أخطر الآفات التى تصيب أشجار النخيل وتنتشر فى مناطق مختلفة من العالم، وقد سُجّل تواجدها في تونس ببعض الولايات بشمال البلاد والمدن الساحلية خاصة بأشجار نخيل الزينة. لذلك تواصل المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر عمليات مكافحة هذه الآفة بمختلف معتمديات ومناطق الولاية والتي لم تسجل بها إلى حد الآن أية إصابات.

في هذا الإطار انطلقت الاحتياطات قبل بداية انتشارها نظرا لخطورتها والعمل على ضرورة التوقي منها لضمان سلامة النخيل بمختلف واحات الجهة والتي تعتبر الرافد الإقتصادي الأساسي بالجهة ومورد رزق لأعداد هامة من الأهالي. وفي الجلسة التي احتضنها مقر ولاية توزر وخصصت لمكافحة هذه الآفة تم تقديم عرض مرئي مفصل حول هذه الآفة وخاصة من حيث إجراءات وتدابير التوقي منها والكشف عن الإصابة بها بصفة مبكرة وقبل الإنتشار، وكذلك طرق مجابهتها طبقا للمعطيات العلمية المعتمدة، خاصة وبالاساس متابعة سرعة رصدها والتدخل الحيني لمجابهتها بصفة فعّالة وناجعة. وقد تم الاتفاق على تسيير فريق عمل مشترك يضم كل الأطراف المعنية يتولى القيام بعمليات معاينة مختلف الأماكن بالجهة، التي من الممكن أن تتواجد بها هذه الآفة خاصة أين تتواجد أشجار نخيل الزينة التي تعتبر الأكثر عرضة للإصابة، سواء في النزل اوالمؤسسات السياحية وغيرها. كما تمت الدعوة إلى التشديد على ضرورة مراقبة نقل فسائل النخيل في الأطر القانونية المنظمة ، مع التنسيق بين كل المتدخلين في هذا المجال، واتخاذ الإجراءات المناسبة طبقا للقانون على مستوى المعابر الحدودية. وايضا تنظيم أيام إعلامية حول هذه الآفة لفائدة عملة الحدائق بالنزل السياحية والمشرفين عليهم ومجامع التنمية والفلاحين، لتعريفهم بهذه الآفة وكيفية التعرف عليها ومجابهتها بالسرعة والنجاعة المطلوبتين.

زغوان: الموافقة على منح 44 قرضا موسميا لمنتجي الزياتين

محمد الدريدي

وافقت اللجنة الجهوية لتمويل موسم الزيتون 2024/2025 بولاية زغوان، خلال جلستين عقدتهما يومي 17 و31 جانفي المنقضي، على إسناد 44 قرضا موسميا لمنتجي الزياتين بقيمة 265 ألف دينار سيموّلها البنك التونسي للتضامن، وفق رئيس دائرة التمويل والتشجيعات والهياكل المهنية بالمندوبية الجهوية للفلاحة خالد بن مستورة

وأوضح بن مستورة في تصريح له، أن اللجنة تلقت خلال الجلستين، 87 مطلب تمويل من طرف منتجي الزياتين بالجهة، حظي 44 مطلبا منها بالقبول، ورُفض 43 ملفا لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بانخراط المنتِج بإحدى الصناديق الاجتماعية أو أن لديه معرف جبائي أو بسبب مديونيته لدى المؤسسات المالية.

من جهته، أشار مدير فرع البنك التونسي للتضامن بزغوان نزار ثليثي، إلى أن البنك لم يحدّد سقفا ماليا لحجم القروض المخصّصة لتمويل موسم الزيتون بولاية زغوان، وعليه ستواصل اللجنة الجهوية النظر في المطالب الواردة عليها للغرض إلى موفى شهر مارس المقبل.

بعد الامطار الاخيرة بنابل:

عدم تسجيل أضرار بشرية وتدخلات لإجلاء المواطنين وازاحة السيارات من الطرقات

سماح باشا

تسببت الامطار التي تهاطلت ليلة السبت الماضي، على اغلب معتمديات ولاية نابل والتي وصلت الى 148 مم ببني خلاد و 98 مم بمنزل بوزلفة، و88 ملم بقرنبالية، و65 ملم بتاكلسة، و60 ملم ببوعرقوب، في ارتفاع منسوب عدد من الاودية وتعطل حركة المرور ، مخلّفة حالة من الذعر لدى متساكني عدد من المناطق، دون ان تتسبب في اضرار بشرية.

وأكدت مصادر بالادارة الجهوية للحماية المدنية في تصريح لـ"24/24" أن الامطار لم تتسبب في اي اضرار بشرية، وأن تدخلات فرق الحماية التي انطلقت منذ نحو السابعة من مساء يوم السبت الماضي بعدد من المناطق، تواصلت بكل قوة وعلى امتداد ساعات لشفط المياه من الاحياء والمناطق السكنية بقرنبالية وبوعرقوب.

وابرزت ان تدخلات ، تمثلت بالخصوص في اجلاء مواطنين اثنين من اودية في منطقة بدار واد العويني وازاحة سيارات من الوادي وانقاذ مواطن من الغرق بوادي تبان من منطقة المريسة من معتمدية تاكلسة.

اما بمعتمدية سليمان وبمنطقة قربص، فقد تدخلت الحماية المدنية لازاحة 4 سيارات بعين الفكرون، حيث ارتفع منسوب المياه المتاتية من الجبال المحيطة بالمنطقة، كما تولت شفط المياه من مقر مركز الامن فضلا عن ازاحة عدد اخر من السيارات العالقة بالطرقات، وعاينت في ذات السياق منسوب الاودية ودرجة ارتفاع المياه بشوارع المعتمدية، كما تمت في معتمدية الحمامات ازاحة سيارات عالقة بالطرقات على مستوى وادي حربون ومعاينة ارتفاع منسوب المياه على مستوى الطريق السيارة.

وتابعت ذات المصادر ان الحماية المدنية وجهت يوم الاحد الماضي فرقا للتدخل بحي الهواني من معتمدية بوعرقوب وفي المنطقة الصناعية بقرنبالية وبمنطقة البريج من معتمدية تاكلسة وبعدد من الاحياء بمعتمدية ببني خلاد، بعد ان تلقت طلبات نجدة بسبب تراكم المياه وارتفاع منسوبها بعدد من الاحياء.

كما تجدر الاشارة الى ان والية نابل هناء شوشاني كانت تنقلت ليلة السبت الماضي الى قربص وعاينت وضعية المنطقة وعمل وحدات الحماية المدنية والامنية والبلدية، كما تحولت الى مناطق اخرى عرفت ارتفاعا لمنسوب المياه بالطرقات والاودية.

بعد حملة تلقيح استعجالية

السيطرة بنسبة 90 % على مرض الجلد العقدي لدى الأبقار

جلال العرفاوي

بعد اســـتفحال انتشار مرض الجلد العقدي المعدي لدى الأبقار والذي شمل بالخصوص 9 ولايـــات وهي جندوبة وســـليانة وباجة وبنـــزرت وتونس وأريانة ونابل والمنستير وسيدي بوزيد وبعد التوصـــل إلى إمضـــاء اتفاقية تعاون بين ممثـــلي البياطرة الخواص ووزارة الفلاحـــة لتنفيذ حملة تلقيح استعجالية تطوعية ضد هذا المرض تم الإعلان عن السيطرة على مرض الجلد العقدي المعدي لدى الأبقار بنسبة 90 %.

حملة ناجحة

أكـــدت وزارة الفلاحة أن الإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها للتصدي لمـــرض الجلـــد العقدي المعـــدي لدى الأبقار قد مكنت مـــن محاصرة بؤر هذا المرض ومنهـــا إحداث خلية أزمة صلب الوزارة ووضع خطة تشـــاركية للتدخـــل العاجل لمنع انتشـــار المرض عن طريق إمضاء اتفاقية تعاون مع ممثلي البياطرة الخواص لتنفيذ حملة تلقيح استعجالية تطوعية ضد مرض الجلـــد العقدي المعدي لـــدى الأبقار ضمت كل من الإدارة العامة للمصالح البيطرية والمجلـــس الوطني لعمادة الأطباء البيطريين التونسيين والغرفة النقابية الوطنيـــة للأطباء البيطريين الخـــواص التونســـيين ومســـاهمة الاتحـــاد التونسي للفلاحـــة والصيد البحري ومســـاندة الهياكل الفلاحية وهدفت إلى تلقيح أكبر عدد ممكن من الأبقار في مختلـــف المناطق وفي وقت وجيز، وتعزيز التعـــاون بين المصالح البيطرية العمومية والأطباء البيطريين الخواص إضافة إلى تنمية الوعي لدى المربـــين بأهمية تلقيـــح القطيع ضد الأمراض الوبائية وهـــو ما مكن من السيطرة على المرض حيث بلغت نسبة التغطية الصحية 90 %.

نفوق أكثر من 400 حيوان

تشـــير الأرقام الصادرة عن الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري إلى أن عدد القطيع من الأبقار في تونس يبلغ حاليـــا 388 ألف رأس وهو يتوزع بين 59% ســـلالات أصيلة و27% مهجنة و14% سلالات محلية ويتواجد أساسا بنسبة 66 % بالشمال و30 % بالوسط و4 % بالجنـــوب . وبالإضافـــة إلى ما يخلفه من إصابات على مختلف أعضاء الأبقار فـــإن الخســـائر الاقتصادية الناجمة عن مرض الجلد العقدي لدى الأبقار تعتـــبر فادحة حيث أن حالات الإصابة الحادة كثيرا ما تؤدي إلى موت الحيوان المصاب وإصابة الثيران بعقم مؤقت وتصبـــح جلودها غير صالحة للتصنيع حتى ولو بعد شـــفاءها من المرض . حيث تصل الخســـائر في إنتاج الحليب إلى 30 % إضافة إلى مشـــاكل في الخصوبة وحصول حالات إجهاض وتلف الجلود وتراجـــع وزن الحيوان المصاب ونفوق ما بـــين 3 و 4 % من قطيع الماشية ، ورغم غياب احصاءات رســـمية من وزارة الفلاحة حول هذا المرض إلا أنه تم تســـجيل نفوق أكثر من 400 حيوان بعد الانتشار السريع للعدوى وظهور 41 بـــؤرة على الأقل بـــ 9 ولايات وهي جندوبة وســـليانة وباجة وبنزرت وتونس وأريانة ونابل والمنستير وسيدي بوزيد وهو ما جعل قطيع الأبقار في خطر بســـبب انتشار عدة أمـــراض أخـــرة وخاصة مرض الحمى القلاعية .

الأوبئة تهدد الصحة الحيوانية

لئن تمـــت محاصرة مـــرض الجلد العقـــدي المعدي لدى الأبقار بنســـبة هامة جـــدا إلا أن قطيـــع الأبقار في تونس يتعرض إلى عدة أمراض أخرى مستجدة ناتجة عن التغيرات المناخية وهي عابرة للحدود إلا أنها تتسبب في خســـائر اقتصادية كبيرة مثل نفوق الحيوانـــات ونقص الإنتـــاج ويعتبر مرض الحمـــى القلاعية أبـــرز هذه الأمراض ، ورغـــم أنه لا يمثل خطورة في ظل المواظبة عـــلى عمليات التلقيح التي تتمّ بصفة دورية كل ســـنة على مستوى القطيع إلا أنه تم تسجيل بين 35 و40 حالة مرض بالحمى القلاعية دون تسجيل نفوق أبقار ووقد مكنت حملات التلقيح مـــن تلقيح أكثر من 70% من القطيع مما يتطلب تكاتف جهود كل الأطـــراف المتدخلة لمقاومة هذه المعضلـــة التي أصبحت تهدد أمن تونس الغذائي.

مخطط تنموي خماسي

أكدت وزارة الفلاحة أنه وبالتنسيق بين الإدارة العامة للمصالح البيطرية والمندوبيات الجهوية للفلاحة وانطلاقا من الاتفاقيـــة الثلاثيـــة المبرمة بين الإدارة العامـــة للمصالـــح البيطرية والمجلـــس الوطني لعمـــادة الأطباء البيطريين التونسيين والغرفة النقابية الوطنية للأطبـــاء البيطريين الخواص التونسيين تزامنا مع تفعيل الإجراءات الصحية عن طريق تطويق المســـتغلة المعنية والمداواة ضد الحشرات الناقلة ومنع دخول وخروج الحيوانات منها وإليها إضافـــة إلى زيـــارات تفقدية لجميع المستغلات المجاورة والتقليص من حركـــة الحيوانات وتجفيف المياه الراكدة وايواء الحيوانات في اسطبلات مهيأة ونظيفة وبعـــد تحصين كامل قطيـــع الأبقـــار ضد مـــرض الجلد العقدي المعدي لدى الأبقار ، تشـــتغل وزارة الفلاحـــة حاليـــا عـــلى إعداد مخطـــط تنموي خمـــاسي يهدف إلى جمـــع المعطيات الخاصـــة بكل فلاح تتضمن مساحة الأرض وعدد الأبقار وطريقة حلبهـــا والتوجه إلى الأراضي الفلاحية لإرشاد الفلاح ومنح قروض فلاحية موسمية وأخرى طويلة المدى لتوريد الأبقار الحلوب وتركيز التبريد في الضيعـــات لضمان جـــودة الحليب وانتهاج سياسة شراء الأراخي في حال رغب الفلاح بالتخلي عن قطيعه بسبب ضعف إمكانياتـــه وبيعها لفلاح آخر لديه الامكانيات الكافية لتربيتها.

تونس

إيقاف سارق الأسلاك نحاسية في سيدي حسين

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بتونس من إيقاف شخص مفتش عنه لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة وتتعلق به أحكاما سجنية من أجل تورطه في قضايا حق عام وبتفتيش مقر سكناه تم حجز حوالي طنا من الأسلاك النحاسية مجهولة المصدر. وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه بعد التنسيق مع النيابة العمومية.

في الحدود الغربية

وفاة جزائري في اصطدام سيارتين

شهدت حزوة الحدودية حادث مرور أليم أسفر عن وفاة مواطن جزائري وإصابة شخصين آخرين. وقد وقع الحادث نتيجة تصادم سيارتين ، مما أدى إلى وفاة أحد الركاب على الفور، فيما تعرض شخصان آخران بإصابات متفاوتة الخطورة. وقد تدخلت وحدات الحماية المدنية و الأمنية وسيارات الإسعاف بسرعة لنقل المصابين إلى المستشفى الجهوي بتوزر لتلقي الإسعافات والعلاجات الضرورية. وقد فتحت الجهات الأمنية تحقيقًا لمعرفة ملابسات الحادث وأسبابه.

سيدي بوزيد

جثة تلميذ تتدلى من عارضة مرمى

تم العثور على جثة تلميذ ،يبلغ من العمر 17 سنة ،يدرس بالسنة الثالثة أساسي بمدرسة الشهيد سامي وناسي بنفس الجهة، تتدلى في عارضة مرمى بملعب المدرسة الإبتدائية "بئر إدريس" التابعة لسيدي علي بن عون . وقد تحولت الفرق الأمنية وممثل النيابة العمومية على عين المكان حال اعلامهم بالحادثة صحبة عدد من المسؤولين المحليين لمعاينة الجثة واتخاذ الإجراءات اللازمة قبل أن يتم نقلها إلى الطبيب الشرعي لتشريحها وتحديد أسباب وظروف الوفاة.

تونس

تفكيك شبكة لترويج المخدرات والإطاحة بمغني راب شهير

تمكن فريق عمل مشترك بين الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات بالإدارة الفرعية للأبحاث والإدارة الفرعية للاستعلام للحرس الوطني بالعوينة في تفكيك شبكة مختصة في ترويج واستهلاك المواد المخدرة بجهة حي ابن خلدون، تونس العاصمة. وأسفرت العملية عن حجز كمية هامة من مادة القنب الهندي، ومبلغ مالي هام بالعملة التونسية، وسيارتين تُستغلان في النشاط الإجرامي.

وبمزيد تعميق التحريات والمعاينات الفنية، تم التعرف على العنصر الرئيسي للشبكة، حيث تبين أنه مغني راب مشهور. وتمكنت الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات بالعوينة من إلقاء القبض عليه رفقة أحد أقربائه، مع حجز مواد مخدرة، وسيارات فاخرة، ودراجات نارية كبيرة الحجم، ومبالغ مالية هامة. وبإحالته على أنظار قاضي التحقيق، تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حقه، وباقي أفراد الوفاق الإجرامي.

سوسة

الاحتفاظ بمروّجي مخدّرات

إثر توفّر معلومات تفيد باندماج 3 أشخاص في مجال ترويج المخدرات بصفوف الفئات الشبابية بسوسة المدينة. تم إيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة من قبل الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بسوسة ، وإثر التنسيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إلى منزل أحدهم أين أمكن القبض عليه رغم محاولتهم التحصن بالفرار، وبتفتيش المنزل عُثر على 79 قرصا مخدّرا من مختلف الأنواع و صفيحة و 13 قطعة من مخدر القنب الهندي و مبلغا ماليا قدره 2140 دينارا وأسلحة بيضاء.

تونس

القبض على عامل بشركة من أجل سرقة ساعات ذكية من مقر عمله

إثر تقدّم الممثل القانوني لإحدى الشركات الخاصة بجهة الشرقية 01 إلى مقر فرقة الشرطة العدلية بالبحيرة لإثارة قضية عدلية ضد مجهول عمد إلى سرقة كمية من الساعات الذكية ولاذ بالفرار وقد تم العودة إلى كاميرات المراقبة ليتبيّن أن المظنون فيه عمد إلى سرقة الساعات الذكية وهو ملثم الوجه ليستولي على المسروق من المخزن في غفلة من العملة ثم لاذ بالفرار و بإيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة و مركزي الأمن الوطني بالشرقية 1و بضفاف البحيرة، تم إجراء جملة من التحريات الميدانية والفنية التي أفضت إلى أن الساعات المسروقة تُباع حاليا بمحل بأحد الأسواق بالعاصمة ليقع التحوّل إلى المحل المذكور حيث تم حجز ساعات من ذات النوع قام صاحبها باقتنائها من صاحب محل الكترونيات أين أمكن التعريف بهوية المظنون فيه الأصلي الذي قام بالتفريط بالبيع في المسروق لهم وهو عامل بذات الشركة المتضررة.

و بالتنسيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إلى محل سكناه بجهة حي الخضراء والقبض عليه وحجز كمية من المسروق وتجهيزات أخرى سبق أن قام بسرقتها من ذات الشركة المتضررة. تم الإحتفاظ به بعد استشارة ممثل النيابة العمومية وإبقاء أصحاب المحلات بحالة تقديم والأبحاث متواصلة.

سوسة

حجز مواد مخدرة وهواتف جوالة مسروقة بمنزل أحد مروّجي المخدرات

إثر تعمّد مجهول اعتراض سبيل شاب وافتكاك هاتفه الجوال باستعمال القوة تحت طائلة التهديد باستعمال آلة حادة ثم لاذ بالفرار. تم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة من قبل الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني بمساكن الغربية، وبإجراء جملة من التحريات الميدانية والفنية اعتمادا على ما وثقته كاميرات المراقبة، أمكن التعريف بهوية المظنون فيه ومقر إقامته، وبعد التنسيق مع النيابة العمومية تم التحوّل إلى محل سكناه أين عُثر على 7 قطع من مخدر القنب الهندي ومجموعة من الأكياس البلاستيكية و 3 هواتف جوالة أحدها الهاتف الجوال المسروق.

وقد تم إدراج المعني بالتفتيش بعد استشارة ممثل النيابة العمومية وإرجاع الهاتف الجوال لصاحبه والأبحاث متواصلة.

طبرقة

حجز 60 كلغ من المرجان في ببوش

تمكنت فرقة الإرشاد الحدودي للحرس الوطني بطبرقة من ضبط سيارة بمنطقة ببوش الحدودية و بداخلها 60 كلغ من المرجان الخام قدرت قيمتها المالية ب 600 الف دينار وقد تبين أن السيارة غير مدرجة بالأسطول الوطني للعربات ويقودها أمني، أصيل تونس العاصمة. فتم حجز البضاعة والوسيلة و الاحتفاظ بالمظنون فيه و مباشرة قضية موضوعها تهريب المرجان و في انتظار استكمال الأبحاث قبل إحالة المهرب على أنظار العدالة.

المنستير

القبض على شخصين خططا لسرقة مصاغة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالمنستير بالاحتفاظ بشخصين خططا لتنفيذ عملية سطو على مصاغة واختطاف أحد أفراد عائلة صاحبها ومطالبته بفدية قدرها حوالي 6 مليارات من المليمات.

وتفيد المعلومات الأولية ان معلومات وردت على فرقة الشرطة العدلية بقصر هلال تفيد بوجود تخطيط شخصين للقيام بعملية سطو على إحدى محلات بيع المصوغ أو عملية اختطاف لأحد أبناء الصائغي أو زوجة شقيقه العاملة بذات المحل وطلب فدية قدرها 6 مليارات مقابل إخلاء سبيلهما. ولذلك قام اعوان الفرقة المذكورة بعملية تأمين ومراقبة لمحلات بيع المصوغ، الكائنة وسط قصر هلال، وبمواصلة الاهتمام بالموضوع أمكن التعرف على هوية المشتبه فيهما وتحديد مكان تواجدهما ليتم القبض عليهما وتقديمهما الى مقر الفرقة. وباستنطاق احد المظنون فيهما اكد أنه ومنذ حوالي الشهرين تقريبا التقى المظنون فيه الثاني الذي عرض عليه إمكانية القيام بعملية سطو على محل لبيع المصوغ والكائن بسوق الذهب قصر هلال أو القيام بعملية اختطاف احد افراد عائلة صاحب المصاغة وطلب فدية بالمليارات من المليمات.

مهرجان موسيقى الطفولة في دورته الأولى يومي 22 و23 فيفري الجاري

في بادرة هي الأولى من نوعها في تونس، ينظم المركز الثقافي والرياضي للشباب ببن عروس، بالشراكة مع "رابطة شعراء سيكا" وجمعية "الفنان الصغير" تظاهرة فنية موسيقية جديدة للأطفال تحمل عنوان "مهرجان موسيقى الطفولة" وستلتئم في دورتها الأولى يومي 22 و23 فيفري 2025.

برنامج الدورة التأسيسية لهذا المهرجان الذي جاءت فكرة تنظيمه بمبادرة من الفنان وأستاذ الموسيقى والناشط الثقافي الملقب بفنان الطفولة، سامي دربز، يتضمن مسابقة رسمية في الإنتاج الموسيقي غناء وتلحينا وكتابة، إلى جانب مسابقة أحسن أغنية مصورة للطفل ومسابقة أحسن عازف.

وإلى جانب المسابقات يتضمن البرنامج كذلك فقرات تكريمية لعديد الفنانين من تونس ومن العالم العربي، إلى جانب مجموعة من الورشات، منها ورشة في الإيقاظ الموسيقي للطفولة المبكّرة بإشراف أنيس الحدّاد، وورشة في الكتابة الغنائية للطفولة وهي موجّهة لليافعين ويشرف عليها الشاعر عماد الزغلامي، إضافة إلى ورشة في التدريبات الصوتية والكورال بإشراف الفنان نبيل المقدم. وتتضمن فقرات المهرجان كذلك معضا تشكيليا مخصصا لإبداعات المنتمين إلى نادي الفنون التشكيلية بالمركز الثقافي والرياضي للشباب ببن عروس.

ويترأس المهرجان الفنان سامي دربز، فيما يتولى التنسيق العام الفنانة منال بن موسى.

وستحتكم الأعمال الموسيقية المشاركة إلى لجنة تحكيم تتألف من الدكتورة رفقة باللطيفة والمخرج المسرحي نزار الكشو والشاعر بوبكر العموري والمنتج والمساعد البيداغوجي معز جابالله .

رواق الفنون ببن عروس
38 عملا تشكيليا يؤثث أجنحة الدورة الحادية عشر لمعرض " محطات" للفنون التشكيلية

تتزين أجنحة رواق الفنون ببن عروس هذه الأيام بـ38عملا فنيا يمثلون تنويعات لمجموعة من الفنانين التشكيليين من مدارس تشكيلية مختلفة و ينشطون صلب اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين الذي يشارك في تأثيث فعاليات الدورة الحادية عشر لمعرض "محطات".

المعرض الذي انطلق يوم الجمعة الماضي ويتواصل الى غاية 21 فيفري الجاري يندرج ضمن البرمجة السنوية للرواق وينجز بالاشتراك مع اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين وتحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية ببن عروس.

ويشتمل المعرض على 38 عملا فنيا لمجموعة من الفنانين التشكيليين من مدارس تشكيلية مختلفة وتجمع اللوحات المعروضة بين "الحروفيات" و "الجليزيات" و "الخزفيات" و "الأعمال الزيتية المختلطة" إلى جانب " التجريديات " واللوحات "التشخيصية" و "المنحوتات" .

وبينت مديرة رواق الفنون ببن عروس نزيهة صولي في تصريح اعلامي أن هذا المعرض يمثل امتدادا للدورات السابقة من تظاهرة محطات والتي دأب الرواق على تنظيمها منذ سنوات وتجمع أهم الأعمال الفنية وأخر الإصدارات للفنانين التشكيليين التونسيين ، وتطرح مجموعة من المواضيع حيث تحضر أسماء "القدس" و "اشتباك" و"جوع تحت القصف" و "ظلال" و "ذاكرة" و "هجين"

و "الكون" و "إقامة" و "افريقيا" وغيرها من العناوين التي اطّر بها هؤلاء الفنانون لوحاتهم وجعلوا منها مواضيعا لما جادت به أناملهم .

يذكر ان الموسم الثقافي الجديد لفضاء رواق الفنون ببن عروس استهل بتنظيم معرض جماعي "لقاء 8" بالشراكة مع اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين خلال شهر أكتوبر المنقضي ثم معرض شخصي للفنان منصف حشيش بعنوان "مخيلتي" خلال شهر نوفمبر.

واشتمل البرنامج الثقافي بالرواق خلال شهر ديسمبر على معرض جماعي بالشراكة مع جمعية "الاسرة الرائدة" بعنوان "بالفن نعالج ظاهرة العنف" اشتمل الى جانب الأعمال التشكيلية ورشات فسيفسائية تشكيلية بالتزامن مع إحياء فعاليات اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة هذا إلى جانب معرض شخصي للفنانة ام كلثوم بالعيدبعنوان "ولادة من عدم" و تواصل إلى غاية 3 جانفي 2025.

الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالجريد إطلاق مشروع "زقاق الفنون" لتزويق شوارع وأزقة توزر

يهدف المشروع الفني "زقاق الفنون" ،الذي اطلقته جمعية فنون الجريد ، إلى تزويق عدد من شوارع وأزقة مدينة توزر "بالسنانيج" المضاءة.وقد شرعت الجمعية في تركيز عدد منها استعدادا لفعاليات المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالجريد في دورته العاشرة والتي ستحتضنها من 6 إلى 9 فيفري و"السناج" سلة مصنوعة من القصب توضع فيها الخضر والغلال وقد جعلته الجمعية أداة فنية في تزويق المدينة وإضاءتها وتجميلها.

كما سيخصص المهرجان ورشة حية لصناعة السناج تحت شعار "حرفي فنان" يشرف عليها الحرفي التيجاني غزالة، حيث يعود السناج إلى تناسقه التام مع معمار الجهة المتمثل في الآجر المحلي وكذلك الألوان الطبيعية الموجودة فيها، يضاف إليها لمسة فنية من خلال التزويق والخط العربي كما سيشهد المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالجريد مشاركة فنانين من عدة بلدان وحضور أستاذة وطلبة من المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل ومعهد الفنون والحرف بقابس و فنانين من كامل جهات البلاد يؤثثون معرضا دوليا للفنون التشكيلية الى جانب معرض خاص بالدكتور عمر عياد وندوات فكرية كما تمت برمجة إنجاز جداريات وورشات حية منها ورشات موجهة للأطفال.

مشاركة تونسية هامة ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب

تشهد معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السادسة والخمسين مشاركة تونسية هامة. وتنتظم هذه الدورة من 23 جانفي الجاري إلى 5 فيفري المقبل بمركز مصر للمعارض الدولية تحت شعار "اقرأ... في البدء كانت الكلمة".

وتسجل هذه الدورة مشاركة 80 دولة و1345 دار نشر و 6150 عارضا، كما تحل سلطنة عمان ضيف شرف الدورة الحالية.

وتشارك وزارة الشؤون الثقافية ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحالية، بجناح رسمي يعرض أهم منشورات الوزارة ويُعرف بالأعلام الثقافية التونسية ويعرض أمهات الكتب.

وتحضر دور النشر التونسية ضمن المعرض بجناح خاص بعرض وبيع إصداراتها، يؤثثه العديد من الناشرين التونسيين.

وحضر مدير الدورة التاسعة والثلاثين لمعرض تونس الدولي للكتاب محمد صالح القادري، فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث كان حضوره فرصة للالتقاء بممثلي دور النشر العربية والعالمية ودعوتهم للمشاركة في الدورة 39 من معرض تونس الدولي للكتاب التي ستلتئم من 25 أفريل إلى 4 ماي 2025، وللتعريف بالامتيازات المتوفرة لفائدة العارضين.

وحسب بلاغ نشرته وزارة الشؤون الثقافية، شهد الجناح التونسي في معرض القاهرة الدولي للكتاب إقبالا هاما على محتوياته ومراجعه الثقافية والإبداعية بفضل الرحلات المدرسية التي تم تنظيمها بهدف مزيد التعريف بالمنتوج الأدبي والفكري التونسي وتمتين الروابط الثقافية بين الشعوب.

أيام قرطاج لفنون العرائس :

أجواء احتفالية و عرائس عملاقة في الافتتاح

تحت شـــعار "ماريونات، فن وحياة"، وبإشراف وزيرة الثقافة أمينة الصّرارفي، انطلقت يوم الســـبت 1 فيفري 2025 فعاليات الدّورة السّادسة من أيّام قرطاج لفنون العرائس محمّلة بالمفاجآت والمواعيد الهامّة.

وانقسمت برمجة حفل الافتتاح إلى أربعة فقرات مختلفة يحتضنها شارع الحبيب بورقيبة وشارع محمد الخامس ومدينة الثقافة الشاذلي القليبي.

وتزيّنت شـــوارع العاصمة وتحديدا من أمام المسرح البلدي بالعرائس العملاقة التي سترقص على إيقاعات وأنغام موسيقية احتفائية. وتواصلت الأجواء مليئة بالحركة والرّقص على أنغام الحياة والبهجة بالحديقة الأمامية لشارع محمد الخامس، وفي محيط مدينة الثقافة الشاذلي القليبي، على إيقاعات ماجورات قصر هلال، وبمصاحبة العرائس التي بعثت في الحاضرين مزيدا من الشّـــغف بالحياة، إضافة إلى العرض الموسيقي الذي امنه سامي دربز . كما كان زوّار مدينة الثقافة على موعد مع المعرض التجاري للمهرجان إلى جانب العروض التنشيطية والفرجوية المتنوّعة.

ومثّل حفل الافتتاح فرصة لاكتشـــاف مخرجات الإقامـــة الفنية التي أشرف عليها العرائـــسي البرازيلي "باولو نازارينو" من شركة Naza Bonecos Animation Studio الرائدة في فنون العرائس، وهي العرائس العملاقة ذات الخصوصية التي تمّ الاشتغال عليها خلال فترة الإقامة.

واحتضنت قاعة مسرح الجهات الافتتاح الرّســـمي لهذه الدورة مع العمل التّونسي "المســـخ" للمخرج أســـامة الحنايني، وعدد من الفقرات الأخرى. و"المسخ" هي مسرحية عرائسية باقتباس عن نص "التحوّل "

وراوح هذا العمل الذي يناقش قيمة الإنسان في هذا العالم الذي يرتبط كثيرا بالمفاهيم المادّية الضيّقة بين سخرية قاتمة وتراجيديا تجسّـــده عرائس تحمل تشوهات الانســـانية وجروحها الدفينة. والمسخ " هو الجربة الاخراجية الأولى لأسامة الحنايني و هو ممثل و مخرج مسرحي متخرج من المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف.

وتنتظم هذه الدّورة بمشاركة 19 دولة عربية وأجنبية وهي تونس البلد المنظّم وسوريا والجزائر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتّحدة وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا واليونان وفرنسا والبرازيل وروسيا وأستونيا والنمسا والبرتغال ورومانيا وبولندا وهولندا وتشيكيا (للمرّة الأولى)، وبحضور أكثر من 100 فنان عرائسيّ من تونس والعالم فضلا عن 20 فرقة أجنبيّة.

بمشاركة 25 فنانا تشكيليا

افتتاح المعرض الجماعي "المنستير تتفنن"

افتتح نهاية الاســـبوع المـــاضي بالمركب الثقافي المعـــرض الجماعي "المنستير تتفنن.." الذي يتواصل إلى غاية 12 مارس المقبل بمشاركة 25 فنانا وفنانة تشكيلية.

ووفق ما أفـــادت وكالة تونس أفريقيا للأنبـــاء أميرة البكوش مديرة المركب الثقافي بالمنســـتير، فإن هذا المعرض الذي ينظمه المركب الثقافي بدعم من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية، يجمع بين تجارب لفنانين تشكيليين أكاديميين من أساتذة جامعيين (منهم محمد سامي بشير) أو متخرجين من المعاهد العليا للفنون الجميلة وفنانين عصاميين.

ويكتشـــف الزائر لهذا المعرض لوحات لبعـــض الفنانين الذين رحلوا ولكنهم حضروا بأعمالهم على غرار الأســـتاذة الجامعية الراحلة نادية الشرفي وهي فنانة تشكيلية مختصة في الخزف، والفنان التشكيلي النحات الراحل جابر محجوب.

وأوضح الفنان التشـــكيلي المختص في فن الفسيفساء كريم كريم أنّ المعرض يتميـــز بالثراء لما يتضمنه من أعمـــال في اختصاصات متعددة كالرســـم الزيتي والأكريليك والتنصيبات والصور الفوتوغرافية وأعمال ثلاثية الأبعاد والفسيفساء المعاصرة.

وأبرز شـــكري التليلي المندوب الجهوي للشـــؤون الثقافية بالمنستير أهمية هذا المعـــرض الذي يجمع لأوّل مرة الفنانين التشـــكيليين بولاية المنســـتير من مدارس مختلفة ويكرس العنايـــة والإحاطة التي توليها المندوبية والمركب الثقافي بالمبدع والفنان التشـــكيلي بصفة خاصة مثمنا مبادرة المركب الثقافي بالمنستير في لم شمل الفنانين التشكيليين.

واقترح الفنان التشـــكيلي علي البرقاوي أن يقع عرض هذه الأعمال في فضاءات أخرى وأن يتكرر تنظيم هذا المعرض الجماعي في ولايات أخرى.

وأجمع عديد الفنانين التشكيليين على أهمية هذه المبادرة ومن بينهم عمر عبـــادة حرزالله الفنان الفوتوغرافي ورئيـــس اتحاد الفوتوغرافيين التونسيين وابتهال مزالي وآمال الحجار ووالدة الفنانة التشكيلية الراحلة نادية الشرفي.

ويجمع هذا المعرض أعمال كل من محمّد سامي بشير وعلي البرقاوي وعمر عبادة حرزالله ومحمد ســـحنون قلالـــة وجابر محجوب ونجيب الشـــك ونجيب الركباني ومحمود قفصية وعبد الباســـط التواتي وعبد العزيز معلال وأيوب الزرمديني والمازري البشـــطبجي وفرج بن إبراهيم ومحمد فارس وعبد الرحمان دلدول وكمال الوسلاتي وكريم كريم وآمال الحجار، وابتهال مزالي، وأسماء البرقاوي، وأسيا الكعلي، ونجاة البامري، وأمينة بوسلامة، ونادية الشرفي، وليلى الركباني.

المعهد الوطني للتراث:

الانتهاء من إنجاز جميع مراحل دراســـات ترميم وتثمين فســـقيات الأغالبة

تمّ الانتهاء من إنجاز جميع مراحل دراسات ترميم وتثمين فسقيات الأغالبة بالقيروان ومحيطها المباشر، وســـتنطلق أشغاله قريبا. ذلك ما أعلـــن عنه المعهد الوطني للتراث على إثر جلســـة عمل خصصت لمتابعة تقدّم إنجاز دراســـات مشروع ترميم وتثمين جامـــع الزيتونة المعمور ومحيطه المباشر، ومـــشروع ترميم وتثمين الجامـــع الكبير بالقيروان ومحيطه المباشر، ومشروع ترميم وتثمين فســـقيات الأغالبة ومحيطها المباشر.

والتأمت هذه الجلسة يوم الإثنين 27 جانفي الماضي بإشراف مدير عام المعهد الوطني للتراث وبحضور ممثلين عن الصندوق السعودي للتنمية وممثلة عـــن وزارة الاقتصاد والتخطيط، وممثلين عن وزارة الشـــؤون الدينية ووكلاء مجامع الخبراء. وقد ثمّن ممثلو الجهة المانحة المجهودات المبذولة لإنجاز الدراسات.

الأوهام والتحديات أمام الطموحات الصهيونية

استحالة تنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى

محمد بن محمود

في السنوات الأخيرة، تصاعد الحديث عن مشروع إسرائيل الكبرى، وهو حلم صهيوني يهدف إلى توسيع حدود دولة الاحتلال الإسرائيلي لتشمل مناطق واسعة من الأراضي الفلسطينية والعربية. هذا المشروع، الذي كان في مرحلة من المراحل يُعد جزءًا من الأساطير الصهيونية والتوجهات السياسية المتطرفة، أصبح اليوم محل نقاش وجدل بين المحللين والمراقبين في المنطقة. بين من يرى في هذا المشروع تهديدًا حقيقيًا، ومن يعتقد أن فرص تنفيذه باتت ضئيلة للغاية، تظل الأسئلة حول استحالة تحقيق هذا الطموح الإسرائيلي مفتوحة على مصراعيها. في هذا المقال، سنتناول مختلف الأبعاد التي تجعل من تنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى أمرًا مستحيلاً، مع التركيز على الأبعاد السياسية والجيوسياسية، فضلاً عن المقاومة الفلسطينية والعربية التي تظل عائقًا رئيسيًا أمام هذه الطموحات.

استحالة تنفيذ إسرائيل الكبرى

منذ انطلاق المشروع الصهيوني في بداية القرن العشرين، كان الهدف هو إقامة إسرائيل الكبرى التي تمتد حدودها لتشمل الأراضي الفلسطينية ولبنان وسوريا والأردن. ولكن، ما كان يبدو حلمًا بعيد المنال، أصبح اليوم مشروعًا مرفوضًا ليس فقط من الفلسطينيين بل من معظم الشعوب العربية أيضًا. لقد أثبتت العديد من المحطات التاريخية أن إصرار إسرائيل على تحقيق هذا الحلم يصطدم بعقبات كبيرة.

تغير موازين القوى في المنطقة

منذ عقود، كانت الدول العربية ضعيفة ومنقسمة في مواجهة هذا المشروع الصهيوني. لكن اليوم، ومع تصاعد المقاومة الفلسطينية وتطور الجيوش العربية، لا يمكن لإسرائيل الاستمرار في مشروعها التوسعي دون مواجهة مقاومة شديدة، ليس فقط من الفلسطينيين، بل من مختلف الشعوب العربية التي ترفض بشكل قاطع أي مسعى لتصفية القضية الفلسطينية تحت أي مسمى. على الرغم من محاولات التطبيع من بعض الأنظمة العربية، يظل الشعب العربي بشكل عام على وعي تام بالمخاطر التي يمثلها مشروع إسرائيل الكبرى، وهو ما يعزز من استحالة تنفيذه.

رفض الدول العربية للمخططات الصهيونية

الأردن ومصر، على سبيل المثال، لم يوافقا أبدًا على فكرة توطين الفلسطينيين في أراضيهما، بل رفضا بشكل قاطع فكرة التهجير القسري، وهو ما كان يشكل جزءًا من المشروع التوسعي الإسرائيلي. هذا الرفض العربي يجعل من المستحيل على إسرائيل تحقيق مشروعها الذي يعتمد على تغيير ديموغرافي في المنطقة.

حجر الزاوية في مقاومة إسرائيل الكبرى

منذ نشوء القضية الفلسطينية، كانت المقاومة الفلسطينية هي القوة المحورية التي تصدت للمخططات الإسرائيلية التوسعية. اليوم، مع تصاعد مقاومة الفصائل الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، لم تعد فكرة إسرائيل الكبرى مجرد مشروع سياسي بعيد، بل أصبحت فكرة مستحيلة التنفيذ في ظل هذه المقاومة العنيدة.

القدرة العسكرية للمقاومة

على الرغم من التفوق العسكري الإسرائيلي، تمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية من الصمود لفترات طويلة في وجه الاعتداءات الإسرائيلية. فقد شكلت العمليات العسكرية لحركة حماس وحزب الله في الجنوب اللبناني، على سبيل المثال، تحديًا كبيرًا لمخططات الاحتلال، وأثبتت أن القوة العسكرية لا تضمن بالضرورة السيطرة على الأرض أو تحقيق الأهداف السياسية. المقاومة الفلسطينية تمكنت من إلحاق خسائر فادحة في صفوف جيش الاحتلال، وهو ما يحد من قدرة إسرائيل على تحقيق أي مكاسب استراتيجية دائمة.

التنظيم السياسي للفصائل الفلسطينية

حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى أثبتت قدرتها على تنظيم صفوفها بشكل فعال خلال الحروب، مما يجعل من الصعب على إسرائيل إخضاع الفلسطينيين أو دفعهم إلى التهجير القسري. فوجود قيادة فلسطينية موحدة على الأرض يعزز من القدرة على التصدي للمشروع الإسرائيلي، ويجعل تحقيق إسرائيل الكبرى أمرًا بعيد المنال.

رفض فلسطيني وعالمي للتهجير القسري

أحد أبرز العوائق التي تواجه المشروع الإسرائيلي التوسعي هو تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه، وهو ما يتجلى بوضوح في رفضهم الشديد لمخططات التهجير القسري. التصريحات التي أدلى بها قادة الاحتلال حول إمكانية تهجير الفلسطينيين إلى دول أخرى، مثل الأردن ومصر، لاقت رفضًا قاطعًا من الحكومة الأردنية والمصرية، ومن الشعوب العربية بشكل عام، مما يعكس وجود عقبات جغرافية وسياسية تمنع تنفيذ هذه الخطط.

العقوبات الدولية والضغط السياسي على إسرائيل

في السنوات الأخيرة، أصبح المجتمع الدولي أكثر انتقادًا للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين والعرب. العقوبات الدولية على إسرائيل والضغوط الدبلوماسية تمثل تحديًا كبيرًا للمشروع الصهيوني، خاصة مع تزايد الإدانات في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

الموقف الدولي من الاحتلال الإسرائيلي

هناك دعم دولي متزايد لمبدأ حل الدولتين، وهو ما يشكل ضربة قوية لمشروع إسرائيل الكبرى. حتى الولايات المتحدة، الحليف التقليدي لإسرائيل، بدأت في التحول تدريجيًا نحو موقف أكثر توازنًا، رغم تصريحات بعض الرؤساء الأمريكيين الداعمة للتهجير. المجتمع الدولي بشكل عام يدرك أن استقرار المنطقة لا يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ مشروع التوسع الإسرائيلي، بل عبر تحقيق سلام عادل للفلسطينيين.

الضغط الدبلوماسي على إسرائيل

مع تزايد الحملات الدولية ضد السياسات الإسرائيلية، بما في ذلك حملات المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات، أصبح من الواضح أن تنفيذ إسرائيل الكبرى يتطلب تجاهلًا تامًا للمجتمع الدولي، وهو ما يعرض إسرائيل لتهديدات اقتصادية وسياسية ضخمة قد تؤثر على استقرارها الداخلي.

تكلفة تنفيذ إسرائيل الكبرى

يستند مشروع إسرائيل الكبرى إلى فرض الهيمنة العسكرية والسياسية على أراضٍ واسعة من العالم العربي، وهو ما يتطلب موارد هائلة. تتطلب هذه السياسات استثمارات ضخمة في البنية التحتية، وتجنيد قوات عسكرية ضخمة، بالإضافة إلى التعامل مع الكوارث الإنسانية الناتجة عن تهجير الفلسطينيين وتدمير المدن والقرى.

الأعباء الاقتصادية لإسرائيل

إسرائيل، التي تعد واحدة من الاقتصادات المتقدمة في المنطقة، تواجه تحديات اقتصادية كبيرة من جراء استمرار الحروب وارتفاع تكاليف الأمن والدفاع. إن تكلفة الصراع المستمر مع الفلسطينيين وبقية العرب تتزايد بشكل مستمر، مما يجعل من الصعب على إسرائيل تخصيص الموارد اللازمة لتحقيق مشروع إسرائيل الكبرى، الذي يتطلب المزيد من الحروب والاحتلالات المستمرة.

تضامن العالم العربي في مواجهة الاحتلال

مخططات إسرائيل الكبرى قد تصطدم بتضامن عربي وإقليمي يزداد قوة يومًا بعد يوم. فحتى وإن كانت بعض الأنظمة العربية قد دخلت في مسارات تطبيع مع إسرائيل، فإن ذلك لا يعكس بالضرورة تطورًا حقيقيًا في مواقف الشعوب العربية تجاه القضية الفلسطينية.

كما تتزايد التحالفات بين الفصائل الفلسطينية والعربية، سواء كانت في لبنان أو في دول أخرى، مما يعزز من مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. هذه التحالفات تمثل تحديًا استراتيجيًا لإسرائيل، وتجعل من تنفيذ مشروعها التوسعي أمرًا مستحيلًا في ظل المقاومة المتنامية.

إسرائيل الكبرى... مشروع مستحيل

من خلال استعراض مختلف العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، يتضح أن مشروع إسرائيل الكبرى بات مستحيلًا من الناحية الواقعية. فالمقاومة الفلسطينية، والدعم العربي، والضغط الدولي، والتحديات الاقتصادية تشكل عقبات ضخمة أمام تنفيذ هذا المشروع. في النهاية، تظل إسرائيل الكبرى حلمًا بعيدًا عن التحقيق، ولن يكون بإمكان الاحتلال الإسرائيلي إرساء هذا المشروع على أرض الواقع إلا على حساب الاستقرار والامن الإقليمي والدولي.

سلطة محمود عباس تتنكر لدورها الوطني

خيانة تحت ستار "التسوية" وتواطؤ مع الاحتلال

محمد بن محمود

منذ سنوات، يعاني الشعب الفلسطيني من أعتى أشكال الظلم والاضطهاد الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي بحقهم. في خضم هذه المعاناة، كانت السلطة الفلسطينية، بقيادة محمود عباس، أحد أبرز الأطراف التي يُفترض بها أن تكون في صف الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو المحتل. لكن للأسف، تحولت السلطة الفلسطينية في ظل قيادتها الحالية إلى أداة تخدم الاحتلال، بدلًا من أن تكون حامية لحقوق الشعب الفلسطيني. بل إن أفعال وتصريحات محمود عباس، والتي تواصل من خلالها السلطة تحركاتها، تعكس في الكثير من الأحيان تواطؤًا غير مباشر مع إسرائيل في محاربة المقاومة الفلسطينية، وتسيء إلى قضايا الشعب الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية.. تسوية أم خيانة؟

في الوقت الذي يتصاعد فيه القمع الإسرائيلي وتزداد التهديدات للأرض الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، نجد أن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لا تتعامل مع هذه التحديات كما يجب. بل على العكس، فالتصريحات الأخيرة لمحمود عباس ووزرائه تشير إلى أن السلطة الفلسطينية تتبنى سياسة الاستسلام بشكل صارخ، وتبدو أكثر انشغالًا بالحفاظ على مصالحها الضيقة بدلاً من الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

لقد أصبح محمود عباس في نظر العديد من الفلسطينيين رأس حربة التنازلات، إذ يراهن على السلام الوهمي والتسويات غير المجدية، في حين يرفض أي نوع من المقاومة الفعالة ضد الاحتلال، بل ويصطف مع قوى خارجية تعتقد أن الحل يكمن في التعايش مع الاحتلال. وهذه السياسة، إن استمرت، فهي تهدد بتصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي.

السلطة الفلسطينية: حامي الاحتلال وليس الشعب الفلسطيني

إن تصريحات محمود عباس المستمرة حول التنسيق الأمني مع إسرائيل تكشف عن تواطؤ لا لبس فيه مع الاحتلال. في الوقت الذي يعاني فيه الفلسطينيون من الانتهاكات اليومية في غزة والضفة الغربية، نجد أن السلطة الفلسطينية تُعتبر أحد أبرز شركاء الاحتلال في قمع المقاومة الفلسطينية. وفي العديد من الحالات، تعتقل أجهزة السلطة الفلسطينية الناشطين والمقاومين، وتقدم الدعم الاستخباراتي لإسرائيل من أجل إحباط أي محاولة للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال.

هذا التعاون الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل لا يخدم سوى الاحتلال ويؤدي إلى تهميش حقوق الفلسطينيين، ويجعل السلطة الفلسطينية في موقف لا يليق بأي جهة تمثل الشعب الفلسطيني. إذ كيف يمكن لسلطة تدعي تمثيل الشعب الفلسطيني أن تساهم في قمع هذا الشعب، بل وتسعى لتفكيك نضاله؟ هذا السؤال يظل يطرح نفسه بإلحاح على كل من يتابع سياسة محمود عباس في هذه المرحلة الحرجة.

محمود عباس والموقف من المقاومة الفلسطينية

إن أكبر خيانة قد يرتكبها أي قائد فلسطيني هي محاولة التقليل من شأن المقاومة الفلسطينية أو محاربتها، وهو ما يفعله محمود عباس بشكل مستمر. ففي وقتٍ تسعى فيه القوى الفلسطينية من مختلف الفصائل لإيجاد سبيل للمقاومة المستمرة ضد الاحتلال، نجد أن عباس لا يتوانى عن مهاجمة حركات المقاومة مثل حماس والجهاد الإسلامي، بل ويدعو في كثير من الأحيان إلى عزلها ومقاطعتها، مستندًا إلى دعوات أعداء القضية الفلسطينية في المجتمع الدولي الذين يسعون لإضعاف الموقف الفلسطيني عبر تقويض المقاومة.

إن محاربة محمود عباس للمقاومة لا تمثل فقط تواطؤًا مع الاحتلال، بل أيضًا تآمرًا على إرادة الشعب الفلسطيني الذي يرى في المقاومة السبيل الوحيد لاستعادة حقوقه. كيف يمكن لقائد فلسطيني أن يحارب شعبه وهو في أمس الحاجة إلى الدعم والمساندة؟

التواطؤ مع واشنطن في تصفية القضية

من الواضح أن محمود عباس قد وقع في فخ السياسة الأمريكية التي تروج لمشروع تصفية القضية الفلسطينية، خاصة مع ما أظهرته الإدارة الأمريكية في عهد ترامب من تحيز فاضح لصالح إسرائيل. في الوقت الذي كان فيه الفلسطينيون يعانون من سياسات تهويد القدس وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، نجد أن عباس استمر في محاولات الحوار مع الأمريكيين، رغم أن السياسة الأمريكية كانت تدعم الاحتلال بشكل سافر.

محمود عباس، بدلاً من أن يقف في وجه هذه المؤامرات، اختار في كثير من الأحيان أن يقبل بحلول مشبوهة، مثل صفقة القرن التي كانت تهدف إلى تقليص مساحة الأراضي الفلسطينية وتصفية حقوق الفلسطينيين في العودة والاستقلال. لقد كان عباس أحد الداعمين لهذه المشاريع التصفوية عبر سياساته، رغم علمه أن تلك المشاريع لا تحقق أية مكاسب للفلسطينيين، بل على العكس تزيد من عزلة القضية الفلسطينية وتمنح الاحتلال مزيدًا من الوقت والشرعية.

السلطة الفلسطينية والفشل في مواجهة الاحتلال

إن ما يعزز الشعور بخيبة الأمل من سياسات محمود عباس هو فشل السلطة الفلسطينية في تحقيق أي من الأهداف التي رفعتها منذ البداية، خصوصًا في ما يتعلق بحماية الأراضي الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. فبدلاً من أن تضع السلطة الفلسطينية خطة فعالة لمواجهة الاحتلال، نجد أن المفاوضات تتواصل في دوامة لا تنتهي، دون أي نتائج ملموسة.

لقد أثبتت الأحداث الأخيرة في غزة وفي الضفة الغربية أن سياسة التفاوض التي يتبعها محمود عباس قد فشلت

تمامًا في تحقيق أي تقدم، بل إنها كانت سببًا في استمرار الاحتلال بل وتوسعه. بينما تتواصل الاعتداءات الإسرائيلية، تتراجع السلطة الفلسطينية عن أي خطة للرد على هذه الهجمات، مفضلة إما الصمت أو التنسيق مع الاحتلال.

خيانة الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية

من أشد صور الخيانة التي يمكن أن يرتكبها أي مسؤول فلسطيني، هي التواطؤ على حقوق الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية. في الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال فرض الوقائع الجديدة في القدس المحتلة، ويشدد من قبضته على الضفة الغربية عبر استيطان متسارع، نجد أن السلطة الفلسطينية في ظل محمود عباس لا تقدم أي دعم حقيقي للفلسطينيين هناك. بل على العكس، تتسم مواقف السلطة بالضعف والتردد، وتفتقر إلى خطة استراتيجية واضحة لمواجهة التهديدات المحدقة بالقدس والضفة.

إن عباس بدل أن يتخذ مواقف حاسمة ضد الاحتلال، يكتفي بالتصريحات العامة دون أي إجراءات عملية على الأرض لدعم أهل القدس أو مواجهة إجراءات الاحتلال في الضفة. وهذا يعكس بوضوح التزامه بسياسة الاستسلام والتنازل، مما يؤدي إلى ضياع المزيد من الأراضي الفلسطينية وحقوق الشعب.

محمود عباس وأزمة الوحدة الوطنية الفلسطينية

أحد أبرز التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني في هذه الفترة هو الانقسام الداخلي. فالسلطة الفلسطينية في ظل محمود عباس قد تحولت إلى عائق رئيسي في تحقيق الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية. بدلاً من أن يكون هناك تنسيق حقيقي بين مختلف القوى الفلسطينية، نجد أن عباس يسعى للحد من دور فصائل المقاومة مثل حماس والجهاد، بل إنه يرفض التفاهمات التي قد تؤدي إلى التوحد الفلسطيني ضد الاحتلال.

إن هذه السياسة من محمود عباس لا تخدم سوى الاحتلال الإسرائيلي، الذي يسعى إلى الحفاظ على حالة الانقسام الفلسطيني لأطول فترة ممكنة. فالوحدة الفلسطينية هي الوحيدة التي يمكن أن تشكل تهديدًا حقيقيًا للاحتلال الإسرائيلي، ولكن محمود عباس يبدو غير مهتم بتعزيز هذه الوحدة، بل في تدميرها لصالح مصالحه الشخصية والسياسية.

فلسطين بحاجة إلى قيادة شجاعة لا إلى خونة

في الختام، يمكن القول إن محمود عباس، ومن خلال سياساته المخزية، قد أثبت أنه ليس أكثر من أداة لخدمة الاحتلال الإسرائيلي. بدلًا من أن يكون قائدًا فلسطينيًا يحقق حلم شعبه في الحرية والاستقلال، أصبح عباس عبئًا على القضية الفلسطينية، وأداة تدمير لمستقبل الشعب الفلسطيني. في ظل هذه القيادة المتواطئة، يجب على الشعب الفلسطيني أن يعيد التفكير في مصيره وأن يطالب بتغيير القيادة الحالية التي تساهم في تصفية قضيته وتخدم مصالح الاحتلال.

إن الشعب الفلسطيني يحتاج إلى قائد شجاع يتخذ مواقف حاسمة تجاه الاحتلال، ويسعى لتحقيق الوحدة الوطنية ويؤمن بالمقاومة بكافة أشكالها. أما محمود عباس، فكان ولا يزال أحد أكبر المعيقين لهذا التوجه.

في ظل مقترحات ترحيل الغزاويين و"مؤامرات" ترامب ونتنياهو

احتمالات عودة إسرائيل للحرب على غزة بعد انتهاء المرحلة الأولى من الصفقة تتكثف

حل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم اول امس الأحد، ضيفا على الرئيس الامريكي دونالد ترامب وذلك لأول مرة منذ إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مذكرة اعتقال دولية ضده بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الحرب على غزة.

وتولي الحكومة الإسرائيلية أهمية فائقة لهذه الزيارة. وحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإنه "توجد قناعة بأن نتنياهو سيتمكن من التأثير على طريقة بلورة ترامب لسياسة إدارته حيال الشرق الأوسط، إلى جانب الإدراك أن لدى ترامب غرائز ومصالح خاصة به".

وفي مركز القضايا التي بحثها نتنياهو مع ترامب، كانت المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس، التي من المفترض أن تبدأ المفاوضات حولها امس الإثنين؛ والقضية الثانية تتعلق بالبرنامج النووي الإيراني؛ والقضية الثالثة تتعلق باحتمالات تطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية.

وأشارت الصحيفة إلى أن بحوزة نتنياهو "تعهد خطي" من الرئيس السابق، جو بايدن، و"تعهد شفاهي" من ترامب، بأنه بإمكان إسرائيل استئناف الحرب على غزة من دون أن يعتبر ذلك "خرقا" للاتفاق، طالما لا يتم التوصل إلى تفاهمات حول المرحلة الثانية، لكن "يرجح أن يطلب ترامب، ويطالب أيضا، نتنياهو بتمديد مدة المفاوضات وعدم العودة إلى الحرب".

ومن المتوقع أن يبحث الجانبان الأميركي والإسرائيلي في قضية "اليوم التالي" بعد الحرب على غزة، في إطار المفاوضات حول المرحلة الثانية من الاتفاق، لكن الصحيفة اعتبرت أن هذه القضية مرتبطة "بقرار حاسم من الجائز اتخاذه خلال لقاء نتنياهو – ترامب، حول أي من المسألتين أكثر إلحاحا: التعامل مع التهديد الإيراني، أم التطبيع مع السعودية".

ويأتي هذا السؤال في ظل توقعات أميركية وإسرائيلية أن السعودية لن توافق على التوصل إلى تطبيع علاقات مع إسرائيل بدون وقف الحرب على غزة وأفق سياسي بشأن دولة فلسطينية، وهاتان قضيتان يرفض نتنياهو التعهد بهما بشكل مطلق.

لذلك، أفادت الصحيفة بأنه "ليس مستبعدا أن يحاول نتنياهو إقناع ترامب خلال لقائهما بالتعامل أولا مع التهديد الإيراني. وسيدعي أن هذا سيخدم أيضا مصلحة السعودية ويمنح الوقت، من دون ممارسة ضغوط على إسرائيل، من أجل اتخاذ القرارات بشأن مستقبل قطاع غزة".

وفي حال رفض ترامب ذلك، وأصر على استمرار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، فإنه "من الجائز أنه بذلك سيقرر عمليا تاريخ انتخابات مبكرة في إسرائيل"، وفقا للصحيفة. ففي هذه الحالة يتوقع أن ينسحب حزب الصهيونية الدينية برئاسة بتسلئيل سموتريتش مع الحكومة، بعد أن كان قد انسحب منها حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة إيتمار بن غفير.

ومن أجل منع سقوط حكومته، يتطلع نتنياهو إلى "إقناع ترامب وإدارته بتشديد الشروط مقابل حماس بهدف استمرار المفاوضات حول المرحلة الثانية وتمديد وقف إطلاق النار بموجب شروط المرحلة الأولى بدون تحديد مدته، ومن دون تجاوز خطوط سموتريتش الحمراء، من خلال انسحاب الجيش الإسرائيلي من محور فيلادلفيا واتخاذ قرارات بشأن اليوم التالي في غزة والإعلان رسميا عن إنهاء الحرب"، وفقا لموقع "واللا" الإلكتروني.

وقبل سفر نتنياهو إلى واشنطن أعلن مكتبه عن تغييرات في شكل المفاوضات لاحقا، وتأجيل المفاوضات حول المرحلة الثانية إلى أجل غير مسمى، وتحويلها إلى "جولات مكوكية" لمبعوث ترامب، ستيف ويتكوف، بين عواصم الشرق الأوسط، بدلا من لقاءات طواقم المفاوضات في القاهرة والدوحة. كما نقل نتنياهو رئاسة الطاقم الإسرائيلي من رئيس الموساد، دافيد برنياع، إلى وزير الشؤون الإستراتيجية، رون ديرمر، الذي يعتبر المستشار الأقرب لنتنياهو.

وأشار "واللا" إلى أن التغييرات التي أجراها نتنياهو، تعزز مخاوف عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة من أنه يحاول التهرب من اتفاق وعدم التقدم نحو المرحلة الثانية، "كي لا يتجاوز خطوط سموتريتش الحمراء".

من جانبه، أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى تسريب مكتب نتنياهو من خلال القناة 12، "تقديرات" مزعومة بأن حماس سترفض الإفراج عن جميع الأسرى الإسرائيليين الأحياء في المرحلة الثانية، بادعاء أنها تريد استخدامهم كبوليصة تأمين لقيادتها، وأنه في هذه الحالة ستعود إسرائيل إلى القتال.

وأضاف هرئيل أن "نتنياهو أصيب بشعور بالغرور، وهو ومستشاره الأقرب، رون ديرمر، متأكدان للغاية من أنهما سينجحان في إقناع ترامب باتخاذ مواقف مؤيدة لهما. وجرى نقل رسائل مشابهة من نتنياهو إلى سموتريتش. وحسب هذه التوقعات، فإن المفاوضات حول الصفقة ستتفجر، ولذلك لن تنفذ المرحلة الثانية والحرب ستُستأنف".

ونقل هرئيل عن مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية قولها إنها "تنظر إلى إعادة المخطوفين وإنهاء الحرب في غزة، أنها الحجر الأساس في خطوات ترامب في الشرق الأوسط. وتقدر هذه المصادر أنه من دون نهاية للحرب في القطاع، لن تساهم السعودية في إعادة الإعمار ولن توقع على صفقة عملاقة مع الولايات المتحدة، التي يفترض أن يرافقها اتفاق تطبيع إسرائيلي – سعودي".

كما يرى محللون سياسيون أن قرار العودة إلى الحرب بعد انتهاء المرحلة الأولى من صفقة التبادل والتي تم فيها إجراء 4 دفعات تبادل للأسرى والمحتجزين بيد نتنياهو وترامب، حيث

يؤكد محللون على أن إسرائيل لم تتخلى عن خيار الحرب إنما غيرت أهدافها في قطاع غزة.

ويقول الخبير بالشأن السياسي فايز عباس "بعد انتهاء المرحلة الأولى من الصفقة، إسرائيل ستنتهي إلى المرحلة الثانية والثالثة أيضًا ليس لأن إسرائيل تخلت عن خيار الحرب، لكن مبادرة الرئيس الأمريكي لترحيل مليون ونصف من الغزيين إلى دول أخرى هذا هو الحلم الصهيوني". ويتابع، "مقترح ترامب هو الحلم الصهيوني الفاشي بترحيل سكان القطاع والتخلص منهم إلى الأبد، لذلك ستعطي الحكومة الإسرائيلية فرصة لأمريكا لتنفيذ هذا المشروع". ويشدد عباس على أن العودة إلى الحرب ستلغي هذا الحلم الصهيوني، مضيفًا، "لكن إن عادت اسرائيل إلى الحرب من جديد فإن إمكانية تنفيذ خطة ترامب لن تكون عملية". ويضيف الخبير بالشأن السياسي عباس، "الضمان الوحيد للمقاومة في المرحلة الثانية هم الجنود الإسرائيليين وجثث القتلى". مؤكدا ان "عائلات الجنود الأسرى لن تسكت وإنما ستبقى تناضل ضد حكومة نتنياهو حتى تتم عودة أبنائهم وفي حال قتل الجنود فإن نتنياهو سيُتهم بقتلهم وهذا سيخلق وضعًا جديدًا داخل المجتمع الاسرائيلي، وهو اتهام رئيس حكومة بالمسؤولية عن قتل الأسرى".

من جهته، يرى الباحث والسياسي صالح لطفي ان "العودة للحرب قرار مرتبط بنتنياهو، نتنياهو سينتظر الحصول على إذن من ترامب للعودة إلى الحرب". ويتابع، "نتنياهو يعيش بأزمة سياسية غير مسبوقة، فهو يعيش أزمة سياسية، سواء على المستوى الحزبي، أو على مستوى إسرائيل ككل وهناك تهديدات بالذهاب إلى انتخابات جديدة". ويضيف، "سموتريتش أحد شروطه للبقاء في الحكومة، هو العودة للحرب، نتنياهو مدرك أن الواقع السياسي مختلف، وهو لم يربح أي ربح سياسي خاص في حال بقي تبادل الأسرى جاري". ويقول الباحث والسياسي صالح لطفي: "هو يستنجد بترامب لعل وعسى أن يغير رأيه بالحرب، ويمنحه فرصة للعودة للحرب، للحفاظ على وجوده السياسي، لأن سقوطه السياسي سيكون سقوط نهائي ولن يعود نهائيًا للحلبة السياسية على المستوى الإسرائيلي، وللحفاظ على الحكومة".

وفي سياق اخر، اقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ترحيل أهالي قطاع غزة إلى بعض الدول العربية المجاورة ومن بينها مصر والأردن. وقال ترامب إنه يتعين على الأردن ومصر استقبال المزيد من الفلسطينيين، لاسيما أن القطاع مدمر بشكل تام وفي حالة فوضى عارمة. وتابع ترامب، "القطاع هدم حرفيًا.. لذلك أفضل أن أشارك مع بعض الدول العربية في بناء مساكن في موقع مختلف، حيث يمكنهم ربما العيش في سلام لأول مرة"، وفق ما نقلت وكالة رويترز. كما أضاف أنه تحدث إلى العاهل الأردني الملك عبد الله "وطلب منه استقبال المزيد من سكان غزة". مضيفا، "أنظر إلى قطاع غزة بأكمله الآن وهو في حالة من الفوضى، إنها فوضى حقيقية. لذا أود من الأردن أن يستقبل البعض". كذلك أشار إلى أنه يأمل أن تستقبل مصر المزيد من الفلسطينيين أيضا، لافتاً إلى أنه تحدث إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.وهذا التمشي الذي يصر عليه ترامب بشكل كبير يبدو انه المدخل الذي منه ستتمكن اسرائيل من التنصل من اتفاق وقف اطلاق النار لان المقاومة من المستحيل ان تقبل كما ان اهالي غزة لن يرضوا به مهما كانت المغريات او التهديدات.

شدد العديد من الكتاب على أن حديث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وطرحه لفكرة التهجير الطوعي، ليس مجرد تهديدات عابرة، بل هي خطط مستقبلية تأتي في سياق تفاهمات ووعود قطعها ترامب لرئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو وقيادة الاحتلال المتطرفة، وبناء عليه سيكون سيناريو التهجير مطروحا مجددا في المشهد الفلسطيني.

ويرى المحلل السياسي سامر العنتباوي بانّ قضية التهجير قضية حقيقية وجدية جدا، مضيفا: "الضغط على الأردن ومصر ستستعمل فيه كل الوسائل، إن لم نكن في موقع مواجهة التهجير سنجد أنفسنا فيه، هذا كلام ليس للتهويل، بل لمواجهة الحقيقة". وشدد عنبتاوي على أنّ ما قاله ترامب ليس مجرد كلام، هذا ضمن رؤيا، وكرجل صفقات سيقوم باستعمال سياسة العصا والجزرة مع مصر والأردن بالعروض المالية والتهديدات الداخلية والتعطيل بإعادة البناء في غزة لتسهيل موضوع التهجير. ونبه عنبتاوي بان خطط الاستيطان المستعرة في الضفة الغربية والسعي لتغيير معادلة التوزيع السكاني لصالح المستوطنين هي مقدمة لتثبيت المشاريع الاستيطانية التي ستساهم في زعزعة المنطقة وجعلها مشتعلة لخدمة اهداف الاحتلال .وبحسب عنبتاوي فان الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتجزئها الى مناطق جغرافية وخلق المعازل والكنتونات واعاقة الحركة ما هي الا خطوة في سياق خلق الياس والإحباط وصولا الى تشجيع فكرة الهجرة والرحيل الى الخارج. ووصف عنبتاوي تهديدات ترامب واطماع الاحتلال بالأمر الخطير الامر الذي يتطلب وجود موقف فلسطيني موحد ورؤية لمواجهة كل تلك التحولات والخطط والمشاريع التي تهجف الى تصفية القضية الفلسطينية والاستفراد بالضفة الغربية بعد ان حُولت غزة الى مكان غير صالح للحياة.

الكاتب والمحلل السياسي ياسر مناع أكد على أنّ الحديث عن التهجير القسري لم يعد مجرد تهديد أو ورقة ضغط، بل أصبح مطروحًا بجدية كخيار قابل للتنفيذ. هناك تقارب واضح بين الرؤية الأمريكية والإسرائيلية بهذا الشأن، حيث تسعيان معًا لإيجاد سبل لتحقيقه. ولفت مناع الى ان هذا السيناريو يثير قلقًا بالغًا لدى مصر والأردن، اللتين ترفضان استقبال موجات نزوح قسرية، خوفًا من تداعياتها السياسية والأمنية. وبحسب مناع فان الوقائع على الأرض تشير إلى أن العمليات العسكرية الجارية ليست مجرد ردود فعل، بل أدوات لتنفيذ مشروع سياسي يهدف إلى إعادة تعريف السلطة الفلسطينية وظيفيًا وجغرافيًا. واكمل:" إسرائيل تسعى إلى تقسيم الضفة الغربية إلى معازل دائمة، مما يجعل السيطرة عليها أكثر سهولة، ويقضي على إمكانية قيام كيان فلسطيني مترابط جغرافيًا، كما يتزايد التهجير الداخلي من المخيمات إلى المدن، ما قد يكون خطوة تمهيدية لتهجير أوسع نطاقًا خارج الأراضي الفلسطينية.

وفي سياق اخر اشار سبر للاراء نشرته صحيفة "معاريف" يوم الجمعة الماضي الى ان 57% من الجمهور في إسرائيل يعتقدون أن عودة الغزيين إلى بيوتهم في شمال قطاع غزة يدل على أن أهداف إسرائيل في الحرب لم تتحقق بكاملها، ورأى 32% أن أهداف الحرب لم تتحقق أبدا، بينما اعتبر 4% أن الأهداف تحققت لكن 57% اعتبروا أن عودة الغزيين إلى شمال القطاع لا تعني أن الحرب قد انتهت، بينما قال 31% أن العودة تدل على انتهاء الحرب.

وفي ظل التقدم في تنفيذ صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس، قال 36% إن الصفقة ستنفذ بكاملها، فيما اعتبر 36% أنها لن تنفذ بكاملها، وقال 28% إنهم لا يعلمون.

وحسب الاستطلاع، فإن 51% ليس لديهم ثقة، أو ثقة ضئيلة جدا، بالمحكمة العليا، وذلك في أعقاب تعيين القاضي يتسحاق عَميت رئيسا للمحكمة العليا ومعارضة وزير القضاء، ياريف ليفين، لتعيينه في المنصب، وقال 33% إن لديهم ثقة بالمحكمة.

وعلى خلفية معارضة الأحزاب الحريدية لقانون تجنيد الحريديين للجيش، أيد 30% سن قانون كهذا، فيما أيد 57% حل التوجه إلى انتخابات مبكرة. وفي حال جرت انتخابات عامة للكنيست الآن، فإن الأحزاب الصهيونية في المعارضة ستحصل على 61 مقعدا، مقابل 49 مقعدا لأحزاب الائتلاف، و10 مقاعد للأحزاب العربية. وفي حال خاض الانتخابات حزب جديد برئاسة نفتالي بينيت، فإن هذا الحزب مع الأحزاب الصهيونية في المعارضة ستحصل على 66 مقعدا، مقابل 44 مقعدا لأحزاب الائتلاف، و10 مقاعد للأحزاب العربية.

من ساحة بتادل الاسرى الى عناوين وسائل الاعلام

حماس تستعمل "سلاح" الصورة باقتدار

اختتمت يوم السبت الماضي المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والكيان الصهيوني بنجاح وسط احتفالات ورقص من أبناء الشعب الفلسطيني وحضور كثيف من المقاومين، وفي هذه المرحلة، سلمت حماس أربع جنديات إسرائيليات، هن كارينا عارف، ودانييل جلبوع، ونعمة ليفي، وليري الباج، للجنة الدولية للصليب الأحمر، وفي المقابل، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن 200 أسير فلسطيني، بينهم 120 أسيراً محكومين بالسجن المؤبد، و80 شخصاً من أصحاب الأحكام الخطيرة، نقل منهم 114 إلى رام الله، و16 إلى غزة، و70 إلى مصر.

وتمت هذه التبادلات تحت إشراف مؤسسات دولية وبوساطة دول مثل مصر وقطر، وأعلنت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها، اكتمال عملية تسليم أربع جنديات إسرائيليات مقابل الإفراج عن 200 أسير فلسطيني.

وخلال عملية التبادل، شهدت قوى المقاومة الفلسطينية، وخاصة كتائب القسام، وجوداً كبيراً في موقع تبادل الأسرى، وأظهرت قوتها من خلال إقامة عروض عسكرية في شوارع غزة، ولقي هذا التبادل ترحيبا واسعا من قبل الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وأقيمت احتفالات وأفراح عامة في هذه المناطق.

وتجمع آلاف المواطنين في مدينة رام الله لاستقبال الأسرى المحررين، رافعين الأعلام الفلسطينية وأعلام حركة حماس، ومرددين الهتافات الداعمة لكتائب القسام، وامتد الاحتفال أيضاً إلى قرى ومدن الضفة الغربية، حيث استقبل آلاف الفلسطينيين الأسرى المحررين، مرددين شعارات تؤكد ثقتهم في المقاومة وانهم لن يتخلوا عنها، وفي قطاع غزة، تم استقبال الأسرى المحررين وسط احتفالات جماهيرية حماسية، بعد خضوعهم للفحوصات الطبية، وقال أحد هؤلاء المحررين: نشكر أهل غزة؛ "حريتنا بفضل المقاومة، ويجب علينا أن نحميها ونبقى متحدين".

وفي رام الله استقبل الأهالي والأصدقاء الأسرى المحررين بالفرح والحلويات، ووصفوهم بالأبطال الذين

صمدوا في ظروف سجون العدو القاسية، وشكر الكثير منهم حركة حماس وشعب غزة على هذه الحرية.

تؤكد هذه الاستقبالات الواسعة على وحدة الشعب الفلسطيني ودعمه للأسرى المحررين وتقديره لدور المقاومة في تحقيق هذه الحريات، ورداً على هذه الموجة من الفرح والسعادة، حشدت الحكومة الأمنية الإسرائيلية، التي أمرت الأسبوع الماضي بشن غارة عسكرية جديدة على مدينة جنين، الأجهزة الأمنية لقمع الاحتفالات الفلسطينية.

وفي يوم السبت، وبالتزامن مع عملية تبادل الأسرى، واجهت أجهزة الأمن التابعة للكيان احتفالات الشعب ورقصاته، فقامت بتفكيك أعلام حماس والجهاد الإسلامي، وداهمت منازل الأسرى واعتقلت عدداً من أقاربهم السجناء المفرج عنهم.

وأفاد موقع "واينت" بأن مسيرة أقيمت في قرية عكاب لاستقبال الأسرى المحررين، توقفت بعد هجوم شنته قوات الجيش، وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت صحيفة "هآرتس" أن شرطة منطقة داوود استدعت في الأيام الأخيرة أربع صحفيات فلسطينيات من القدس الشرقية للتحقيق معهن بشأن تغطيتهن لعودة الأسرى الفلسطينيين. وذكر موقع "واللا" أن اتحاد الصحفيين الإسرائيليين أعرب عن قلقه الشديد إزاء التهديدات التي وجهتها شرطة القدس للمصورين الصحفيين لمنعهم من تصوير عمليات إطلاق سراح الأسرى.

اعلاميون إسرائيليون وغربيون: حماس لا تزال تحافظ على نفوذها في غزة

بعد الجولة الثانية من تبادل الأسرى بين حماس والكيان الإسرائيلي، اعترفت وسائل الإعلام والمحللون الإسرائيليون والغربيون بشكل متزايد بإظهار حماس للقوة ونفوذها المستمر في غزة، وحسب وسائل إعلام صهيونية فإن الحضور البارز لكتائب عز الدين القسام في عملية تبادل الأسرى كان خطوة مدروسة لإظهار القوة العسكرية، وأرسل العرض رسالة واضحة إلى "إسرائيل" والفلسطينيين مفادها بأن حماس قادرة على تحقيق الانتصارات على الرغم من الحصار والإجراءات العسكرية الإسرائيلية.

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن حماس طرحت على المسؤولين الإسرائيليين خيارات معقدة وصعبة بشأن بنود الاتفاق وقائمة الأسرى المفرج عنهم.

ويرى المحللون أن نجاح حماس في تنفيذ هذا الاتفاق يثبت قدرتها على التفاوض والحصول على تنازلات سياسية، وهذا لا يؤدي إلى تعزيز نفوذ حماس في غزة فحسب، بل يضع "إسرائيل" أيضاً أمام تحديات خطيرة على الساحة الدولية.

وذكرت القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية: "استطاعت حماس فرض شروطها على إسرائيل ووضع تل أبيب في موقف صعب أمام المجتمع الدولي"، "وقد تمكنت هذه المجموعة ليس فقط من تأمين إطلاق سراح 200 أسير فلسطيني، بل الإفراج أيضاً عن سجناء صدرت بحقهم أحكام خطيرة".

وكتبت صحيفة هآرتس في تقرير لها: "لقد أثبتت إسرائيل مرة أخرى في المفاوضات مع حماس أنها لا تمتلك استراتيجية واضحة لمواجهة هذه المجموعة، "إن إطلاق سراح الأسرى، ومن بينهم من حكم عليهم بالسجن المؤبد، دون الحصول على تنازلات استراتيجية من حماس، يعتبر هزيمة سياسية وعسكرية".

ويقول المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوسي يهوشوع: "استطاعت حماس أن تجبر الحكومة الإسرائيلية على قبول شروطها باستخدام الضغط الشعبي واللعب بالوقت"، "وهذا يشير إلى ضعف خطير في سياساتنا الأمنية والتفاوضية".

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية: "يعتبر تبادل الأسرى انتصارا لحماس، التي أصبحت صاحبة اليد العليا ليس فقط في ساحة المعركة، بل أيضا على طاولة المفاوضات، لقد أظهرت هذه المجموعة مرة أخرى أنها قادرة على استغلال نقاط ضعف إسرائيل لصالحها"، وتقدم صفقة تبادل الأسرى بين حماس و"إسرائيل" مؤشرات مهمة على مستقبل حماس في غزة، ويمكن تحليل هذه القضية من عدة جوانب اولها تعزيز شرعية حماس ومكانتها السياسية حيث تظهر صفقة تبادل الأسرى قدرة حماس على تحقيق مطالبها وتحدي الكيان الإسرائيلي في المفاوضات، ويُنظر إلى النجاح في تحرير الأسرى الفلسطينيين على أنه انتصار سياسي وعسكري كبير، من شأنه أن يعزز شرعية حماس بين الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة، ومن بين الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم، تبرز أسماء مثل زكريا الزبيدي القائد السابق لكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، وعبد الناصر عيسى القائد البارز في كتائب القسام، ومن المؤكد أن الإفراج عن قيادات وشخصيات بارزة ومؤثرة ستشيد بالمقاومة لتحقيق هذا النصر الكبير سيعزز أيضاً مكانة المقاومة في الضفة الغربية. ثانيها التأثير الإيجابي على الدعم العام اذ يعتبر السجناء المحررون رمزًا للمقاومة والمثابرة، حيث قدمت حماس نفسها كمدافع عن الأسرى وداعم للشعب الفلسطيني، وتعكس الاحتفالات العامة التي أعقبت عملية التبادل الدعم الشعبي واسع النطاق. وحسب استطلاع أجراه مركز أبحاث السياسات الفلسطيني عام 2023، فإن 68% من الفلسطينيين يرون في صفقة تبادل الأسرى مؤشراً على قدرة حماس على الدفاع عن الحقوق الفلسطينية. ثالثا تحسين العلاقات مع المجموعات الفلسطينية الأخرى ومن الممكن أن تساعد عملية تبادل الأسرى في تعزيز الوحدة بين مختلف المجموعات الفلسطينية، وإن نجاح حماس في تحقيق إنجاز ملموس، مثل إطلاق سراح الأسرى، من شأنه أن يشجع مجموعات أخرى على التنسيق بشكل أكبر مع حماس. رابعا التأثير الدولي والإقليمي حيث تشير صفقة تبادل الأسرى إلى قدرة حماس على فرض شروطها في المفاوضات، وهو ما يخلق صورة إيجابية للحركة في نظر الأطراف الدولية والإقليمية، كما أن وساطة دول مثل مصر وقطر تظهر أن حماس لاعب رئيسي في المعادلات السياسية الداخلية الفلسطينية، وأنها أصبحت لاعباً إقليمياً مهماً.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة الأقصى أن 75% من سكان غزة يعتبرون أداء حماس في محادثات الأسرى الفلسطينيين مؤشراً على كفاءة الحركة في القيادة، وتعزز هذه الشعبية شرعية حماس السياسية، وخاصة بالمقارنة مع منافستها السلطة الفلسطينية.

نكسات نتنياهو الداخلية تتواصل

صحفي اسرائيلي يطالب بالاعتراف بالفشل في غزة

لا تتوقف سهام النقد اللاذع تنهال على رؤوس قادة الكيان الصهيوني، وفي مقدمتهم نتنياهو، من أفواه المحللين والخبراء الصهاينة، ففي غضون الشهر المنصرم، ومع تصاعد وتيرة الخسائر وتفاقم الأضرار التي خلفتها رحى الحرب دون أن تؤتي ثمارها المرجوة، تأججت بصورة لافتة حدة الهجمات الداخلية التي تستهدف رئيس الوزراء وأركان حكومته. وقد زاد الطين بلةً بعد إبرام اتفاق وقف إطلاق النار، الذي كشف النقاب عن حجم الإخفاق الذريع لجيش الاحتلال، في محاولاته اليائسة للقضاء على قوات المقاومة.

نقل يوسي هدار، الصحفي الصهيوني، في تقرير حاد اللهجة، مقتطفات من مقال لم يُفصح عن صاحبه، جاء فيه: "ما خبرتُ في مسيرة حياتي تجلياً للمسؤولية أشدّ مهانةً وأعظم خزياً مما نراه اليوم، فالمسؤولية ليست محض كلمات تتناقلها الألسن وتلوكها الشفاه، إنما هي عبء جسيم وأمانة ثقال تستوجب من حاملها أن ينوء بأعبائها كافةً، وحين تبلغ النكبة في ساح الوغى هذا المبلغ من الفداحة والهول، وتضحى أرجاء من كياننا المزعوم هدفاً لوابل من الصواريخ لا ينقطع، يغدو تنحي رئيس الوزراء ضرورةً حتميةً لا محيد عنها. وإن كان لمفهوم المسؤولية من معنى يُرتجى، فما من سبيل سوى رحيل رئيس الوزراء... وها هو بتشبثه بكرسي السلطة يتملص من تحمل تبعات ما جنت يداه، أيها السادة، لم تعد المعاذير تجدي نفعاً، ولا الحجج تسمن من جوع... وما نشهده اليوم من مساعٍ محمومة لإلقاء عبء المسؤولية على عاتق الشعب والمعارضين وسواهم، لن يؤتي ثماره المرجوة، فيا سيدي رئيس الوزراء، لسنا نحن من خاض غمار هذه الحرب، بل أنت من زجّ بنا في أتونها وتولى دفة قيادتها، أنت من أخفق في إدارة شؤون الألوية والفيالق وقوات الجو، وفي استنفار قوات الاحتياط أو الإحجام عن حشدها".

وأردف هذا الصحفي العبري قائلاً: "إن من يقف على رأس الحكومة ثم يخفق في قيادة جيشه وسط لظى الوطيس، لَحريٌّ به أن ينوء بأعباء تقصيره، ويستقيل من منصبه طواعيةً، غير أن المفارقة المريرة تتجلى في أن صاحب هذا الخطاب ليس إلا بنيامين نتنياهو نفسه، رئيس الوزراء الحالي، الذي انبرى يوماً يصبُّ جام غضبه وسياط نقده على سلفه إيهود أولمرت إبّان حرب لبنان الثانية، وإن كانت تلك الحرب قد خلّفت ندوباً عميقةً، فإن فاجعة السابع من أكتوبر قد فاقتها هولاً وفداحةً بأضعاف مضاعفة، ومع ذلك، ما زال نتنياهو يأبى الإقرار بمسؤوليته، ويتنصل من تبعات ما اقترفت يداه".

وأقرّ يوسي هدار بالهزيمة في غزة قائلاً: "لقد آل أمر نتنياهو وحكومته إلى إخفاق مُدوٍّ في تحويل ما يدّعون من انتصارات في ميادين القتال، إلى ثمار سياسية يجنون شهدها، وها هم يتخبطون في مستنقع سياساتهم الآسنة، يكابدون الفشل في محاولات بائسة لإنقاذ عرش حكمهم المتداعي، ولو كلّفهم ذلك الانكفاء السياسي المُذل. لقد تجلت الهزيمة الساحقة في مواجهة حماس بأبهى صورها في قطاع غزة، وما مشهد رجال المقاومة، وهم يشقون طريقهم بعزة وشموخ مصاحبين أسراهم إلى نقاط التبادل، مستعرضين سيطرتهم على القطاع، إلا برهان ساطع على هذا الانكسار المُذل، وها هو نتنياهو لا يكتفي بالتملص من المسؤولية وإلقاء تبعات الهزيمة على كواهل غيره فحسب، بل يسعى بكل ما أوتي من قوة لوأد أي محاولة لتشكيل لجنة تحقيق حكومية".

واختتم حديثه قائلاً: "إن تنحي هرتسي هاليفي عن قيادة أركان جيش الكيان، سيُزكي نار المساعي الانقلابية التي تضمرها حكومة نتنياهو المشؤومة، وقد انضاف إلى هواجس الانقلاب المُخيفة، شبح جديد يتمثل في تنصيب رئيس أركان مطواع، سهل الانقياد، عديم الإرادة والفكر المستقل، وهكذا، تمضي الحكومة في دسائسها ومؤامراتها في جنح الظلام، بينما تقف المعارضة مكتوفة الأيدي، عاجزةً عن صدّ هذه المكائد، ويبدو أن قاطني الكيان قد أيقنوا، دون أدنى ريب، من ينبغي أن يتصدر قافلة المستقيلين".

مقترح تهجير الفلسطينيين الى مصر والاردن

صفقة قرن جديدة أم بالون اختبار من ترامب؟

أتت مشاهد حشود فلسطينية تتدفق كأمواج الشلالات من الجنوب إلى شمالي قطاع غزة رغم تدميره بالكامل في عدوان إسرائيلي غاشم استمر 15 شهرا، لترد على اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل الفلسطينيين إلى مصر والأردن، وهو الاقتراح الذي قوبل بموجة غضب ورفض عارمة من الدول العربية والإسلامية، حيث وصف بـ"مخططات التهجير" أو "الوطن البديل" للفلسطينيين.

ومؤخرا قال دونالد ترامب في مؤتمر صحفي، إنه يتعين على الأردن ومصر استقبال المزيد من الفلسطينيين من غزة، بعد أن تسببت حرب إسرائيل ضد حركة حماس في أزمة إنسانية، مؤكدا أنه طلب خلال اتصاله مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، أن يستقبل الأردن المزيد من الفلسطينيين. وأضاف ترامب: "أود أن تستقبل مصر أشخاصاً أيضاً"، وعندما سُئل عما إذا كان هذا اقتراحاً مؤقتاً أم طويل الأجل، قال ترامب: "يمكن أن يكون هذا أو ذاك".

وأصدرت مصر والأردن رسميا بيانات لرفض أي مخططات للتهجير، إذ قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: "ثوابتنا حل القضية الفلسطينية في فلسطين؛ الأردن للأردنيين، وفلسطين للفلسطينيين، وتثبيت الفلسطينيين على أرضهم من ثوابت الأردن ولم يتغير ولن يتغير، ورفضنا للتهجير ثابت لا يتغير".

وأعلنت وزارة الخارجية المصرية في بيان، "رفض مصر لأي مساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف، سواء من خلال الاستيطان أو ضم الأرض، أو عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أو تشجيع نقل أو اقتلاع الفلسطينيين من أراضيهم، سواء كان بشكل مؤقت أو طويل الأجل"، محذرة من أن ذلك "يهدد الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها".

رفض عربي وإسلامي

بدوره، أكد أمين عام جامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في بيان الاثنين، أن "الموقف العربي لا يساوم في موضوع تهجير الفلسطينيين من أرضهم سواء في غزة أو الضفة، والاصطفاف العربي المساند لموقف كل من مصر والأردن واضح ولا لبس فيه، والأطروحات القديمة المتجددة بتهجير أصحاب الأرض من أراضيهم هي أطروحات مرفوضة ولا طائل من مناقشتها".

من جهتها أكدت منظمة التعاون الإسلامي، في بيان، رفضها وإدانتها أي مخططات لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، واعتبرت أن ذلك يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وفلسطينيا.. أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن إدانته ورفضه الشديد لأي مشروع يهدف إلى "تهجير أبناء شعبنا من قطاع غزة"، لافتا إلى أنه "يجري اتصالات عاجلة مع قادة الدول العربية، والأوروبية، والولايات المتحدة بهذا الخصوص"، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن أرضه ومقدساته ولن نسمح بتكرار النكبات التي حلت بشعبنا عامي 1948 و1967.

وشدد عباس على أن "الشعب الفلسطيني وقيادته لن يقبلا بتاتاً بأي سياسة تمس وحدة الأرض الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية" مطالبا ترامب بـ"مواصلة جهوده لدعم المساعي لتثبيت وقف إطلاق النار واستدامته (في قطاع غزة) وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي بالكامل".

ومنذ اول ايامن ايقاف الحرب، يتدفق مئات الآلاف من النازحين، إلى مدينة غزة وشمال القطاع عبر شارع الرشيد الساحلي سيرا على الأقدام بما يشبه السيل البشري في مشهد مهيب، واعتبرت حركة "حماس"، في بيان عودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة "هزيمة للاحتلال ومخططات التهجير"، فيما اعتبرت حركة "الجهاد الإسلامي" في بيان ثانٍ أن عودة النازحين هي "رد على كلّ الحالمين بتهجير شعبنا".

خطة قد تنفذ

ومن جانبه، يرى عضو الحزب الديمقراطي الأمريكي والباحث والمحلل السياسي الدكتور مهدي عفيفي، أن الرئيس ترامب جاء بغرض أساسي وهو استكمال ما لم يستطع تحقيقه في فترة الرئاسة الأولى، واختياره فريق العمل والمساعدين الذي تصفه الدوائر الأمريكية نفسها بأنه أكثر فريق تشددا بتاريخ الولايات المتحدة والأكثر تأييدا لإسرائيل، يقول إننا إزاء خطة موضوعة لدعم إسرائيل قد تنفذ.

واستشهد عفيفي، بإلغاء العقوبات المفروضة على مستوطنين إرهابيين في الضفة، وإرسال قنابل كبيرة الحجم لإسرائيل، ولن ننسى حديثه السابق عن إسرائيل صغيرة بجوار جيرانها، مؤكدا أن ما أعلنه ترامب يؤكد أن هناك هدفا قائما لدى إدارته الجديدة وحديثه مجرد إبلاغ للمنطقة، أنه في حالة إصرار على استكمال ذلك. وأضاف:

"الرئيس ترامب يعتقد أنه من خلال حنكته في عقد الصفقات التجارية أنه يستطيع حل أزمة بصفقة، ويتخيل أنه يمكن تنفيذ مخطط الاستيلاء على غزة وإقامة منتجعات مكانها"، لافتا إلى أنه يريد الوصول لتهجير الفلسطينيين خطوة بخطوة، أولا بطردهم من غزة وثانيا بتحويل الضفة الغربية لغزة أخرى مع السيطرة على مناطق في جنوب لبنان وأجزاء من سوريا ليحقق المخطط الصهيوني من النيل للفرات. ويحذر الدكتور مهدي عفيفي من أن ما يطرحه ترامب لن يحدث في يوم وليلة لكنه سيمضي في تنفيذه، داعيا لأخذ حديث الرئيس الأمريكي على سبيل الجد لا الهزل.

الإصرار على الرفض

بدوره، قال السفير السابق لفلسطين، بركات الفرا، إننا إزاء محاولة من ترامب لإعداد صفقة قرن جديدة تحقيقا لمصالحه، ولكن لن يملك أي تأثير لتنفيذ ذلك على الشعب الفلسطيني المتشبث بأرضه، داعيا ترامب لأن يتابع المشهد المهيب لعودة النازحين والسير على أقدامهم لمسافات كبيرة رغم أن من بينهم كبار السن، ليعلم أنهم لن يتركوا بلادهم مهما حدث. وأشار السفير بركات الفرا إلى أن مشهد النازحين العائدين لبيوت يعلمون أنها مدمرة بفعل جرائم الإبادة الإسرائيلية، يدعم موقف الرفض المصري والأردني للتهجير ويؤكده، مرجحا استمرار مسار الرفض المبكر من مصر والأردن وغيرهما من الدول العربية. وتابع: "ترامب يستهدف إرسال إلى رسائل إلى اللوبي الصهيوني ببلاده واليمين المتطرف الإسرائيلي بقرارات تعبر عن تأييده لهم بعد إقرار اتفاق الهدنة، كما أن رسائل الرفض المبكر والسيل البشري المتدفق من نازحي غزة سيقرؤها مستشارو الرئيس الأميركي جيدا وقد يتراجعون ويقدمون مبررات لذلك كما سبق". وأشار إلى أن صفقة القرن الأولى التي طرحها ترامب في نهاية ولايته الأولى فشلت ولن تتحقق الثانية بفضل رفض الشعب الفلسطيني وموقف مصر والأردن والدول العربية.

"بالون اختبار" للمنطقة

وقال أستاذ العلوم السياسية المتخصص في الشؤون الأمريكية، الدكتور سعيد صادق، إن ما طرحه ترامب بمثابة "بالون اختبار" للمنطقة، ويرى ردود الأفعال في بداية ولايته، وليس كل ما يقال ينفذ، لافتا إلى أن الرئيس الأمريكي تطلع لاحتلال قناة بنما وضم كندا، وفي ولايته الأولى طرح صفقة القرن وكلها لم تتحقق. وأشار سعيد صادق إلى أن ترامب لو أراد تطبيق ما يقول سيجد صعوبة بالغة في نقل مليون ونصف المليون لدول أخرى سواء على مستوى النقل أو تمويل

المساعدات الخارجية كوسيلة ضغط محتملة

بعد عام من الاضطرابات التحويلية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، فإن مجرد فكرة احتمال نقل ملايين الفلسطينيين من منازلهم قد تشكل مصدراً لمزيد من عدم الاستقرار، وقال السيسي في وقت سابق إن استقبال سكان غزة سيهدد اتفاق السلام المصري مع إسرائيل بسبب خطر استئناف بعضهم قتال الدولة اليهودية من داخل حدود بلاده.

والخطر وجودي بالنسبة للأردن الذي يستضيف أكثر من مليون لاجئ من الدول المجاورة بالإضافة إلى حوالي 2.4 مليون لاجئ فلسطيني مسجل، والواقع أن أكثر من نصف سكانها ينحدرون من أصل فلسطيني، وستتغير ديمغرافيتها بفعل تدفق آخر. لكن الأردن لا يستطيع أن يرفض فكرة ترامب تماماً، فالدولة ذات الموارد القليلة، بلغ عجز ميزانيتها لعام 2023 مستوى خطيرا 5.1% من ناتجها الاقتصادي، وخمس قوتها العاملة عاطلون عن العمل، وتعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية وهي ثاني أكبر متلق للمساعدات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد إسرائيل، حيث تم تسليمها أكثر من 1.7 مليار دولار في عام 2023.

لقد تحرك ترامب بالفعل لوضع المساعدات الخارجية والتعريفات الجمركية في قلب السياسة الخارجية التي كانت مبادئها الأولى أكثر عصاً من الجزرة، ولن يضيع ذلك على الحكومتين الأردنية والمصرية الواقعتين الآن في مرمى النيران، وتعد مصر ثالث أكبر متلق للمساعدات الأمريكية في المنطقة، حيث تم تسليمها 1.5 مليار دولار في عام 2023. وقال ترامب عن السيسي، في إشارة إلى سكان غزة: "أتمنى أن يأخذ بعضًا منهم.. نحن نساعدهم كثيرًا، وأنا متأكد من أنه يستطيع مساعدتنا، فهو صديق لي".

وإذا أصر ترامب على الفكرة، فإن احتمال توسيع اتفاقيات إبراهيم لتشمل التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية — وهو محور سياسته في الشرق الأوسط — سيتعرض للخطر أيضا. وفي حين أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يتمتع بعلاقات شخصية وثيقة مع ترامب، فقد أوضح مرارا وتكرارا أن التطبيع مرتبط بمسار يؤدي إلى دولة فلسطينية، وإخلاء غزة لن يتناسب مع هذه الأولوية.

وسط هلع دولي رهيب

ترامب يشعل حربا تجارية عالمية

جسور بوست

.

أعلنت واشنطن يوم السبت الماضي، فرض رسوم جمركية بنسبة 25% على معظم الواردات من كندا والمكسيك، إضافة إلى رسوم بنسبة 10% على الواردات القادمة من الصين. كما فرضت رسوماً أقل بنسبة 10% على النفط الكندي. وستدخل هذه الرسوم حيز التنفيذ اعتبارًا من اليوم الثلاثاء.

قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إن هذه الإجراءات جاءت ردًا على التهديد الكبير الذي يشكله تدفقات المهاجرين والمخدرات عبر الحدود مع كندا والمكسيك، بحسب ما نقلته صحيفة "فايننشال تايمز" .

وكانت الصين قد شددت الرقابة على تصدير "الفنتانيل" إلى أميركا الشمالية قبل عدة سنوات، لكن بعض الجهات الصينية ردت بشحن المكونات الكيميائية، المعروفة باسم "العقاقير الأولية"، إلى عصابات المخدرات المكسيكية، والتي تقوم بعد ذلك بصناعة الفنتانيل وإرساله عبر الحدود، ما يجعله القاتل الرئيسي للأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و45 عامًا.

اتهم ترامب يوم السبت الماضي الحزب الشيوعي الصيني بتقديم الدعم والحوافز للشركات المحلية لتصدير الفنتانيل ومكوناته الأولية.

وأعلن رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، السبت الماضي عن فرض رسوم جمركية انتقامية بنسبة 25% على بضائع أميركية تبلغ قيمتها 155 مليار دولار كندي ما يعادل 107 مليارات دولار أميركي. وستشمل هذه الرسوم الجعة والنبيذ الأميركي، والعطور، والأحذية، والأجهزة المنزلية، والمواد البلاستيكية، والخشب، والمعدات الرياضية.

كما أشار ترودو إلى أن حكومته تدرس اتخاذ "إجراءات غير جمركية" تتعلق بالمعادن الحيوية بالتنسيق مع حكومات المقاطعات.

أما المكسيك، فقد أعلنت أنها ستفرض رسومًا جمركية انتقامية على المنتجات الأميركية، لكنها لم تحدد بعد قيمتها أو السلع المستهدفة.

في المقابل، لم توضح الصين بعد كيف سترد على هذه الإجراءات، لكنها قالت إنها "تدين بشدة هذه الخطوة" وستتخذ إجراءات مضادة ضرورية للدفاع عن حقوقها ومصالحها.

ما هي القطاعات الأكثر تأثراً؟

ستتأثر صناعة السيارات وإنتاج الغذاء وقطاع البناء بشكل خاص، نظرًا لاعتمادها الكبير على التجارة عبر الحدود.

يعتمد قطاع السيارات الأميركي، وخصوصًا شركات "الثلاثة الكبار" (فورد، وجنرال موتورز، وستيلانتيس)، على سلاسل توريد عبر الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وتشير التقديرات إلى أن حوالي 16% من قيمة السيارة المصنوعة في الولايات المتحدة تأتي من عمليات إنتاج في المكسيك أو كندا.

أما بالنسبة للزراعة والأغذية، يُشار إلى أن الولايات المتحدة استوردت أكثر من 45 مليار دولار من المنتجات الزراعية من المكسيك في عام 2023، بما في ذلك الفراولة والتوت والطماطم ولحوم البقر. كما استوردت منتجات زراعية بقيمة 40 مليار دولار من كندا، مثل لحوم البقر والخنازير والحبوب والبطاطس وزيت الكانولا.

وفيما يتعلق بمواد البناء، تعتمد الولايات المتحدة بشكل كبير على الأخشاب المستوردة من كندا، حيث تمثل ثلث الخشب اللين المستخدم في البلاد. كما تشكل كندا والمكسيك معًا أكثر من 20% من واردات الأسمنت الأميركية.

ما الذي استُثني من الرسوم؟

تم استثناء صناعة النفط الكندية إلى حد ما، حيث فرضت رسوم جمركية مخففة بنسبة 10% فقط، وذلك لتجنب تأثيرات تضخمية كبيرة على أسعار الوقود في الولايات المتحدة.

وتعتمد الولايات المتحدة بشكل كبير على النفط المستورد لتشغيل مصافيها، حيث يأتي حوالي 60% من النفط الخام المستورد من كندا، و11% من المكسيك.

إلى متى ستستمر هذه الحرب التجارية؟

أكد البيت الأبيض أن هذه الرسوم ستظل سارية حتى يتم حل أزمة الهجرة والمخدرات. ومع ذلك، يرى المحللون أن هذه الإجراءات تختبر حدود السلطات الرئاسية، ومن المرجح أن يتم الطعن عليها في المحكمة.

استخدم ترامب قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية لعام 1977 لتطبيق الرسوم الجمركية، ما يمثل المرة الأولى التي يتم فيها استخدام القانون لتطبيق الرسوم على البلدان.

وقالت جريتا بيش، الشريكة في شركة المحاماة "وايلي راين ومستشارة تجارية سابقة للحكومة الأميركية": "هذه الخطوة ليست مجرد إجراء عدواني بشأن التعريفات الجمركية من حيث الحجم والنطاق، بل إنها أيضًا تأكيد عدواني لسلطة الرئيس في فرض هذه التعريفات".

عندما يُشهر الاقتصاد سلاح الرسوم الديوانية.. ترتجف الأسواق، ويترقب العالم العواقب.. الا ان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لم يرف له جفن وهو يُعيد إشعال فتيل حرب تجارية عالمية من خلال توقيعه على تعريفات جمركية جديدة ليثبت انه لم يكن مجرد قرار اقتصادي، بل يعد زلزالًا ضرب الأسواق العالمية، وأثار مخاوف من تداعيات قد تكون كارثية.

هذه الرسوم التي فرضتها واشنطن، والتي تستهدف الصين وكندا والمكسيك وحتى الاتحاد الأوروبي، تهدف بحسب البيت الأبيض إلى حماية الصناعات الأمريكية من الإغراق التجاري.. لكن الواقع يبدو أكثر تعقيدا.. فبدلا من تعزيز الاقتصاد، تواجه الولايات المتحدة الآن عاصفة من الردود الانتقامية، وارتفاعا حادا في الأسعار، وتقلبات عنيفة في الأسواق المالية. ولم تتأخر الردود.. فالصين تلوح بفرض تعريفات جمركية مماثلة، اما كندا والمكسيك فقد فرضتا إجراءات عقابية، والاتحاد الأوروبي يلوّح بإجراءات انتقامية قد تعصف بالتجارة العالمية.

في خضم كل ذلك قد يكون المواطن الأمريكي أول المتضررين.. ارتفاع أسعار السيارات، والمنتجات الاستهلاكية، وحتى السلع الغذائية، قد يصبح واقعا قريبا. الشركات الأمريكية نفسها تحذر من تراجع فرص العمل، وارتفاع تكاليف الإنتاج، ما قد يدفع بعض المصانع إلى الإغلاق أو نقل عملياتها إلى الخارج.

وفي تحليل شامل للتأثيرات الاقتصادية المحتملة، حذّر جريجوري داكو، كبير الاقتصاديين في مؤسسة EY-Parthenon، من أن هذه الرسوم ستؤدي إلى انخفاض حاد في النمو الاقتصادي الأمريكي، موضحًا أن التأثير السلبي سيمتد على مدى عامين على الأقل، مع توقعات بانخفاض الناتج الاقتصادي بنسبة 1.5% في عام 2025، وتراجع إضافي بنسبة 2.1% في عام 2026. وأضاف أن هذه التوقعات تستند إلى تحليل شامل لتأثير ارتفاع الأسعار على الإنفاق الاستهلاكي والاستثمارات التجارية.

كما ان الأبعاد السياسية للقرار الامريكي ستكون لها تداعيات خطيرة حيث أثار القرار موجة من ردود الفعل المتباينة داخل الكونجرس الأمريكي وخارجه، فعلى الصعيد المحلي، اصطفت المواقف بشكل واضح على أساس حزبي، حيث أشاد الجمهوريون بالقرار واعتبروه خطوة ضرورية لحماية المصالح الأمريكية. وفي هذا السياق، أكد جيسون سميث، رئيس لجنة الوسائل والطرق في مجلس النواب، أن هذه الرسوم تمثل رسالة واضحة بأن الولايات المتحدة لن تتسامح مع استمرار تدفق المخدرات والهجرة غير الشرعية عبر حدودها. في المقابل، انتقد ريتشارد نيل، كبير الديمقراطيين في اللجنة، القرار بشدة، معتبرًا إياه ضربة قوية للطبقتين العاملة والمتوسطة.

وعلى الصعيد الدولي، أثار القرار ردود فعل غاضبة من الشركاء التجاريين الرئيسيين للولايات المتحدة، إذ حذّر دوج فورد، رئيس وزراء مقاطعة أونتاريو الكندية، في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء، من أن هذه الرسوم ستؤدي إلى خسائر فادحة للاقتصادين الأمريكي والكندي على حدٍ سواءٍ. وأضاف أن تأثير القرار سيكون فوريًا على الشركات والعمال في كلا البلدين، متوقعًا تباطؤًا في الطلبيات وتخفيضًا في ورديات العمل وفقدانًا محتملًا للوظائف. وعلى الرغم من هذه التحذيرات، كان ترامب مصرًا على موقفه، حيث صرح في مؤتمر صحفي بأن "الرسوم الجمركية لا تسبب التضخم، بل تحقق النجاح". واستند ترامب في قراره إلى قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية، وهو قانون عمره خمسون عامًا يمنح الرئيس صلاحيات واسعة لفرض عقوبات بعد إعلان حالة الطوارئ، علمًا بأنه لم يسبق لأي رئيس أمريكي استخدام هذا القانون لفرض رسوم جمركية.

هل نحن أمام بداية حرب تجارية كبرى تعيد رسم خارطة الاقتصاد العالمي؟ وهل تقود قرارات ترامب إلى حماية الاقتصاد الأمريكي، أم أنها ستجره إلى أزمة خانقة؟.. المؤكد وفق الخبراء أن العالم بات على موعد مع اضطراب اقتصادي قد يكون الأخطر منذ الأزمة المالية العالمية؛ لأن حرب الجمارك.. سلاح قد ينقلب على مستخدمه.

بعد معرفة منافسيه في كأس الأمم الأفريقية 2025:

أي حظوظ لنسور قرطاج ؟

محمد الدريدي

في سحب قرعة كأس الأمم الأفريقية 2025، والتي جرت يـــوم الإثنين قبل المـــاضي في المـــسرح الوطنـــي محمد الخامس بالرباط، تم تحديد المنتخبات المشاركة في المجموعات المختلفة لهذا العرس الكروي القاري. البطولة التي ســـتحتضنها المغرب من 21 ديسمبر 2025 إلى 18 جانفي 2026، أســـفرت عن مجموعات متوازنة تعد بمنافسات مثيرة. وقد أوقعـــت القرعة المنتخب التونسي، المعروف بـ "نسور قرطاج"، في المجموعـــة الثالثة بجانب منتخبات نيجيريا، أوغندا وتنزانيا.

المنتخب التونسي في المجموعة الثالثة

المنتخب التونـــسي يواجه تحديات كبـــيرة في هـــذه البطولـــة، إذ تضم مجموعتـــه منتخبـــات قويـــة مثل نيجيريا. ومـــع ذلك، هناك تفاؤل حذر بقدرة نســـور قرطاج على الترشح إلى الدور الموالي بفضل الأداء المتوقع أمام منتخبي أوغنـــدا وتنزانيـــا. المنتخب النيجيري ســـيكون الخصم الأصعب، وتتطلـــب مواجهتـــه اســـتعدادات مكثفة وخطـــة تكتيكيـــة محكمة. و ســـيبدأ المنتخب التونسي مشواره في البطولة بمواجهة تنزانيا، وهي مباراة هامة لتحديد النـــبرة العامة للأداء في البطولة. المباراة الثانية ستكون أمام نيجيريا، وهـــي الاختبـــار الحقيقي لقـــدرات الفريق وتماســـكه. المباراة الأخيرة في دور المجموعات ســـتكون ضد أوغنـــدا، والتي مـــن المتوقع أن تكون فرصة لتأكيد التأهل إلى الأدوار النهائية.

و يستعد المنتخب التونسي للبطولة مع مكتـــب جامعي جديد الذي اوكلت إليه مهـــام تحديد الناخـــب الوطني الجديـــد و الـــذي ســـيكون تونسي الجنســـية و مع تنظيم معســـكرات تدريبيـــة مكثفـــة ومباريـــات ودية تهدف إلى تحسين التناغم بين اللاعبين وتطبيق الخطـــط التكتيكية و الجهاز الفنـــي الذي يجـــب أن يعمـــل بجد لضمان جاهزية الفريق بدنيًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الكبيرة في البطولة. و يعتبر المنتخب النيجيري هو الخصم الأصعـــب في المجموعة الثالثة، ويتمتع بمهارات فردية عالية وتجربة واسعة في البطـــولات القاريـــة. المواجهة مع نيجيريا ســـتكون اختبـــارًا حقيقيًا لقدرات نســـور قرطاج وتحضيراتهم. المنتخـــب التونسي يجب أن يســـتغل مبارياتـــه أمـــام أوغنـــدا وتنزانيـــا لتحقيـــق أكبر عـــدد مـــن النقاط. هـــذه المباريـــات ســـتحدد بشـــكل كبـــير مســـار الفريـــق في البطولة وفـــرص التأهـــل إلى الأدوار النهائية. و تتطلع الجماهير التونســـية بفارغ الصبر لدعـــم منتخبنا الوطني في هذه البطولة القارية. الحماس كبير والأمل معقود على تقديم أداء مشرف ويمثل فخرًا للرياضـــة التونســـية لتجاوز كل الخيبـــات الســـابقة و مع وجود المنتخب التونسي في المغرب يمثل فرصة كبيرة لتعزيـــز الروابط بين الجماهير واللاعبين.

المدن المستضيفة للبطولة

ستقام البطولة في ست مدن مغربية هي الدار البيضـــاء، طنجة، مراكش، الربـــاط، أكادير، وفـــاس. هذه المدن مجهزة بمرافـــق رياضيـــة ممتازة وتعد بتوفير بيئة مثالية للمنافســـات الرياضية. الجماهير التونسية ستكون حاضرة بقوة لدعم نســـور قرطاج في مختلف المباريات.

*المجموعـــة الأولى: المغـــرب، مـــالي، زامبيـــا، جـــزر القمـــر
*المجموعـــة الثانيـــة: مـــصر، جنـــوب أفريقيا، أنغـــولا، زيمبابوي
*المجموعـــة الثالثـــة: نيجيريـــا، تونـــس، أوغنـــدا، تنزانيـــا
*المجموعـــة الرابعـــة: الســـنغال، الكونغو الديمقراطية، بنين، بوتسوانا
*المجموعة الخامسة: الجزائر، بوركينا فاســـو، غينيا الاســـتوائية، السودان
*المجموعة الســـادســـة: ساحل العاج، الكاميرون، الغابون، موزمبيق

تحليل المجموعات:

المجموعـــة الأولى: فـــرص المغـــرب وتحدياتهـــا

المغرب، البلـــد المســـتضيف، يأتي في المجموعـــة الأولى مع مـــالي، زامبيا، وجزر القمر. المنتخـــب المغربي يملك فرصـــاً جيـــدة للتأهل للـــدور الموالي بفضل مســـتواه الفني الجيد والدعم الجماهـــيري. مـــالي وزامبيـــا تعدان خصمين صعبين، في حين أن جزر القمر قد تكون أقل تحدياً بالنسبة للمغرب.

المجموعـــة الثانيـــة: الفراعنـــة في مواجهـــة جنـــوب أفريقيـــا

منتخب مصر، صاحب الرقم القياسي في عـــدد ألقاب البطولـــة (7)، يواجه تحديات قوية في المجموعـــة الثانية. جنوب أفريقيا، التي وصلت إلى نصف نهائي النســـخة الأخيرة، تشكل عقبة حقيقيـــة. بالإضافة إلى ذلـــك، أنغولا وزيمبابوي يمثلان تحديات تســـتحق التحضير الجيد والاستعداد.

المجموعـــة الرابعـــة: الســـنغال تســـعى للتفـــوق

الســـنغال، التي تعد واحدة من أفضل المنتخبات الأفريقية، تســـعى لتأكيد تفوقها في المجموعة الرابعة. المنافسة ستكون قوية مع الكونغو الديمقراطية وبنين، بينما تبقى بوتســـوانا فرصة للسنغال لجمع النقاط بسهولة نسبيًا.

المجموعـــة الخامســـة: محاولات الجزائـــر للتغلـــب عـــلى التحديات

الجزائر تأتي في المجموعة الخامســـة بجانـــب بوركينـــا فاســـو، غينيـــا الاســـتوائية، والســـودان. المنتخـــب الجزائري يمتلك القـــدرة على التأهل، لكنه سيواجه منافسة قوية، خصوصًا من بوركينا فاسو وغينيا الاستوائية، بينما يمكن أن تكون مباراة السودان فرصة لجمع النقاط.

المجموعـــة الســـادســـة: حامـــل اللقـــب والكامـــيرون

المجموعة السادسة تضم ساحل العاج، حامل اللقب، الذي سيواجه الكاميرون الفائـــز بالـــكأس خمـــس مـــرات. بالإضافـــة إلى الغابـــون وموزمبيق، هـــذه المجموعـــة تعد مـــن أصعب المجموعات نظـــراً لقوة المنافســـين والتحديات التي ستواجهها كل الفرق. و تســـعى جميع المنتخبات المشاركة لإجراء تحضـــيرات قوية، والعمل على تعزيز صفوفهـــا بأفضـــل اللاعبين والمدربـــين. الجماهـــير تتطلع بفارغ الصـــبر لدعـــم منتخباتهـــا الوطنية والمســـاهمة في تحقيق نتائج إيجابية تمكنها من الوصول إلى الأدوار النهائية.

هذه النسخة من كأس امم افريقيا تعـــد بإثارة كبـــيرة ومواجهات قوية بين أفضل منتخبـــات القارة. المنتخب التونسي يواجه تحديـــات كبيرة، لكن الفرص الواعدة قد تقود نسور قرطاج إلى التأهـــل لـــلأدوار النهائية وتقديم أداء مشرف. العمـــل الجاد والتحضير المكثف هما المفتـــاح لتحقيق النجاح. تتمنى الجماهير التونسية كل التوفيق لمنتخبهـــا الوطني وتأمـــل في تحقيق نتائج مبهرة في هـــذا العرس الكروي القاري.